التحديات التي تواجه الأسرة

في تعزيز الأمن الفكري لأبنائها

ودور الخدمة الاجتماعية حيالها

دراسة مطبقة على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدارس البنين بمدينة الرياض

د. مزاد عبد الرحمن المرشد

كلية الخدمة الاجتماعية

جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

بالرياض

ملخص البحث :

للأسرة وظيفة وقائية تقوم بها من خلال ما توفره لأبنائها من تربية وتنشئة صالحة ورعاية شاملة، وتوجيه صحيح وكشف مبكر عن الخلل الذي قد يصيب أبنائها، والعمل على مساعدتهم في تقويم أو علاج ذلك الخلل، ومع ذلك فالأسرة تواجه الكثير من التحديات والمخاطر والمتغيرات السريعة والشاملة لكل جوانب الحياة الدينية والعلمية والاجتماعية والاقتصادية.

ولعل من أبرز هذه التحديات انتشار ظاهرة التلوث الفكري والبعد عن منهج الاعتدال في التفكير، والذي كان سبباً مباشراً في ظهور الفتن والصراعات وتعدد المذاهب الفكرية والاتجاهات، وهذا ما يضعف قوة الأمة وعزتها، ويهدد كيانها، ويفقدها الأمن والاستقرار.

وايماناً بالدور الذي تساهم به الخدمة الاجتماعية كإحدى المهن التي تتعامل مع المجتمع وتسعى إلى المساهمة الايجابية في حل مشكلاته ومواجهة معوقاته، حيث يعتبر الاهتمام بالأسرة وأبنائها إحدى اهتمامات الخدمة الاجتماعية التي تسعى من خلالها إلى تحقيق تكامل معارفها ومهاراتها وقيمها ، رأت الباحثة القيام بهذه الدراسة لإعداد تصور مقترح للخدمة الاجتماعية لمواجهة التحديات التي تواجه الأسرة في تعزيز الأمن الفكري لأبنائها، وهي دراسة وصفية استخدمت الباحثة فيها منهج المسح الاجتماعي بنوعية ١- طريقة العينة العشوائية المطبقة على طلاب المرحلة الثانوية ٢- مسح شامل لأعضاء هيئة التدريس في كلية الخدمة الاجتماعية (جامعة الأميرة نورة)، باستخدام استبيان لجمع البيانات .

وقد أظهرت النتائج وجود العديد من التحديات التي تواجه الأسرة في تعزيز الأمن الفكري لأبنائها وترتبط تلك التحديات بالمدرسة والمسجد والإعلام الالكتروني، حيث أتضح من الدراسة أن هناك قصوراً في المناهج والأنشطة الطلابية فيما يتعلق بالموضوعات التي تتناول واجبنا نحو رجال الأمن والموضوعات الوقائية لمواجهة العنف والتطرف وتعزيز ثقافة الحوار بين المعلمين والطلاب، كذلك بالنسبة لدور المسجد في تعزيز الأمن الفكري بالرغم من أهميته إلا أن الدور الممارس فعلياً بدرجة متوسطة، كما أكدت النتائج على أن التقنيات المعاصرة تؤدي دوراً فعالاً في التأثير على الأمن الفكري للأفراد، سواء من الناحية السياسية أو من ناحية التبعية الفكرية . كما خرجت الدراسة بتصور مقترح لممارسة الخدمة الاجتماعية من خلال نموذج العلاج المعرفي لمواجهة التحديات التي تواجه الأسرة في تعزيز الأمن الفكري لأبنائها.

مصطلحات الدراسة: التحديات – الأسرة – الأمن الفكري – العلاج المعرفي .

"Challenges Facing the Family in Promoting Intellectual Security of Children and The Role of Social Service Towards those Challenges"

Abstract:

The family has an intellectually protective function carried out through what it provides its children from good upbringing and comprehensive care, through early detection of disorders that may affect the children and assisting them in evaluating and treating those disorders. However, the family is facing a lot of challenges, risks and rapid changes in all aspects of religious, scientific, social and economic life.

Perhaps the most serious of those challenges is the spread of intellectual pollution and the move away from the approach of moderation in thought toward extremism, which was the direct cause behind the emergence of strife and conflict and the growth in the number of schools of thought and trends. That is something that weakens a nation and threatens its security, stability and existence.

Out of belief in the role of social service as one of the professions that deal with the community and seek to contribute to the solution of its problems, and where concern for family and children is one of the areas through which social service seeks to achieve integration of its knowledge, skills and values and concerns, the researcher has seen fit to carry out this to put forward a proposal for social service to meet the challenges faced by the family in the promotion of intellectual security for its children. It is a descriptive study where the researcher used the social survey method using: 1. The random sample way usually applied to high school students, 2.A comprehensive survey of faculty at the School of social Work at PNU using a questionnaire to collect data.

The results showed the many challenges facing the family in the promotion of intellectual security for its children, challenges that are related to schools, mosques and electronic media. It was clear from the study that there are shortcomings in curricula and student activities relating to civic duty towards the security forces and confronting violence and extremism and promoting a culture of dialogue between teachers and students. In addition to the role of mosques in promoting intellectual security, though important, is practiced only moderately. The results also confirmed that contemporary technologies play an active role in influencing the intellectual security of individuals, both in political terms and in terms of intellectual dependency. The study also produced a proposal for the practice of social service through the cognitive therapy model to meet the challenges faced by the family in the promotion of intellectual security for its children.

Study Terms: challenges - family - intellectual security - cognitive therapy

الفصل الأول: (مدخل إلى الدراسة)

اولاً: مشكلة الدراسة:

الأسرة هي وحدة المجتمع الأساسية التي تشكل نسيجه الاجتماعي وتمثل حجر الزاوية فيه، وهي المصدر الأول للمعرفة والاعداد لأعضائها ولتكوين هويتهم الثقافية والقيمية، ولتوفير احتياجاتهم الحياتية والاقتصادية والأمنية والصحية والسكنية وغيرها، وهي المؤسسة الاجتماعية الأولى لتفاعل الفرد مع محيطه الاجتماعي وإقامة الحوار وبناء الصلات المتميزة مع من هم من غير جيله أو نوعه الاجتماعي. (الغريب، ٢٠١٠م: ٥١١).

وللأسرة وظيفة وقائية تقوم بها من خلال ما توفره لأبنائها من تربية وتنشئة صالحة ورعاية شاملة، وتوجيه صحيح وكشف مبكر عن الخلل الذي قد يصيب أبنائها، والعمل على مساعدتهم في تقويم أو علاج ذلك الخلل. (طالب ، ٢٠٠٥م: ١٠٦)

ومع ذلك فالأسرة تواجه الكثير من التحديات والمخاطر والمتغيرات السريعة والشاملة لكل جوانب الحياة الدينية والعلمية والاجتماعية والاقتصادية.

ولعل من أبرز هذه التحديات انتشار ظاهرة التلوث الفكري والبعد عن منهج الاعتدال في التفكير، والذي كان سبباً مباشراً في ظهور الفتن والصراعات وتعدد المذاهب الفكرية والاتجاهات، وهذا ما يضعف قوة الأمة وعزتها، ويهدد كيانها، ويفقدها الأمن والاستقرار، فيعم الخوف والاضطراب، وتسفك الدماء البريئة، وتتلف الأموال المعصومة. (الصالح ، ١٤٢٩هـ: ٨)

وللتلوث الفكري تأثير كبير يشكل خطورة في حياة المجتمعات لما يفرزه من أمراض خطيرة تنهك الجسم الاجتماعي وتبدد نسيجه الأخلاقي والقيمي، فهو يبدل مبادئ افراد المجتمع وقيمهم وأفكارهم ومعتقداتهم إلى صورة سلبية سيئة تنعكس على سلوكهم في المجتمع، لأن الأخلاقيات والمبادئ الباطلة ركيزة من

ركائز الانسان الذي يعاني من هذا التلوث بما يؤدي إلى تدمير المجتمعات الإنسانية.(السنبل ، ٢٠١٣م :١٣٣)

وحيث أن الأمن الفكري لا يأتي من خارج المجتمع، بل إنه يتحقق على أيدي أبنائه وبجهودهم المتظافرة المتناسقة، فهو مسؤولية الجميع كلٌّ حسب موقعه ومجال تخصصه.

فهو حاجة أساسية تطمح إليها الأفئدة، ومصلحة وطنية حيوية تنشدها الدولة بأجهزتها ومؤسساتها، وترصد بخططها وبرامجها للتنمية الشاملة، ففي ظل الأمن الفكري يزدهر التعليم وتتسع مجالاته وينمو الاقتصاد نموا شاملا سليما، ويطمئن الناس على دينهم وأنفسهم وأعراضهم وأموالهم ومستقبل أولادهم، وتتمكن معاني الأخوة وروح التعاون بينهم. (عبدالقادر، ٢٠٠٨م : ٥٠)

ولقد أولت المملكة العربية السعودية اهتماماً بالغاً في تعزيز الأمن الفكري للشباب ، وتم انشاء مركز محمد بن نايف للمناصحة والرعاية، وبلغ عدد المستفيدين حتى نهاية عام ١٤٣٦هـ (٣٠٧١) مستفيد. (مركز محمد بن نايف للمناصحة والرعاية).

وتبرز أهمية الأسرة ودورها في مجال الأمن الفكري في أنها تمثل خط الدفاع الأول ضد الانحراف بمختلف أشكاله وصوره، كما يمثل أفرادها نماذج حية للسلوك الذي يتعلمه الناشئ، فهو يكتسب الكثير من سلوكياته السوية أو المنحرفة من خلال اختلاطه بأسرته، وتقليده لهم، ولكي تؤدي الأسرة دورها في تحقيق الأمن الفكري لأبنائها، وتقوم بمسئوليتها في تحصين أفكارهم وحمايتهم ضد مختلف الانحرافات الفكرية والسلوكية، لابد أن تكون متمسكة بعقيدتها، وقائمة بواجباتها الدينية، وملتزمة بمبادئ التربية الإسلامية كأساس في تربية أبنائها، وأن يكون الآباء نماذج حسنة لأبنائهم في سلوكياتهم. (الدوسري، ٢٠١٣م: ٢١٥).

ومن هذا المنطلق فإن مسئولية الأسرة في اتخاذ الأسس التربوية التي من شأنها الإسهام في تحقيق الوسطية في التفكير – تكتسب أهمية عظيمة، خاصة

في الوقت الحاضر الذي تنوعت فيه وسائل الانحراف. وعليه فمسئوليتها تقوم على الالتزام بمجموعة من الأسس التربوية تعمل على أن يفهم أبنائها مايجري حولهم، فعندما يكون الفرد على معرفة بما يجري حوله فإنه يستطيع أن يشخص من الناحية الاجتماعية الظروف والمشكلات التي تواجهه، أما إذا لم يكن على معرفة بها فإنه يصبح ولاشك ضحية الواقع الذي يواجه بدلاً من أن يسيطر عليه. (استيتية، ٢٠٠٨م : ٢٠٦).

ولقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية الدور الكبير الذي تقوم به الأسرة في المساهمة في تحقيق الأمن الفكري للأبناء ومنها:

دراسة (الجحني: ٢٠٠٤م) استخدم فيها الباحث المنهج الوصفي التحليلي ،وقد أكدت نتائجها أن شخصية الشباب تتشكل من خلال أساليب المعاملة التي تمارس عليهم من قبل أسرهم، وأن طبيعة العلاقة السائدة بين المراهقين على وجه الخصوص والوالدين تعاني مأزقاً سببه الأساسي جهل الكثير من الآباء والأمهات بمسئولياتهم نحو وقاية أبنائهم من الانحرافات.

أما دراسة (الصالح: ٢٠٠٨م) فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي (تحليل المحتوى) – المنهج الاستنباطي ، وكانت نتائجها أن الأسرة تتحمل مسئولية كبرى في تفعيل التطبيقات التربوية وتجسيدها على أرض الواقع لتحقيق الامن الفكري، ولابد للأسرة من الالتزام بمجموعة من الأسس التربوية لتحقيق الأمن الفكري.

كما أضافت دراسة (راشد الدوسري: ٢٠١٣م) والتي استخدم فيها الباحث المنهج الوصفي الوثائقي الذي يقوم على جمع وتحليل المعلومات التي توفرها السجلات والوثائق ، أن الأسرة يمكن أن تؤدي دورها في تعزيز الأمن الفكري لأبنائها من خلال غرس العقيدة الصحيحة في نفوس أبنائها وتربية الأبناء على الاعتدال والوسطية وتفعيل دور الأسرة الرقابي على الأبناء.

اما دراسة (أبوحميدي: ٢٠١٤م) التي استخدم الباحث فيها المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ووصفها وصفاً

دقيقاً ، فقد بينت أن دور الأسرة في الاسهام في تحقيق الأمن الفكري يتم من خلال تربية الأولاد على الأسس العقائدية وتنمية الفكر.

وأكدت دراسة (الشريفين ومطالقة: ٢٠١٤م) والتي اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعني بوصف الظاهرة من خلال اتباع الاستقراء، على أن الأسرة هي الأساس في تشكيل شخصية الطفل، وهي المؤسسة الأولى التي تحمي أفرادها من مخاطر التطرف والاجرام بأشكاله المختلفة.

ومما سبق يتضح لنا أن الأمن والأسرة يكمل أحدهما الآخر ويوجد بينها ترابط وثيق، وذلك أنه لا حياة للأسرة إلا باستتباب الأمن، ولا يمكن للأمن أن يتحقق إلا في بيئة أسرية مترابطة، وجو اجتماعي نظيف، يسوده التعاطف والتآلف، والعمل على حب الخير بين أفراده، كل ذلك ضمن عقيدة إيمانية راسخة، واتباع منهج نبوي سديد، هذا الإيمان هو الكفيل بتحقيق الأمن الشامل والدائم، الذي يحمي المجتمع، ويبعده عن الانحراف الفكري.

ولا تعتبر مهمة تحقيق الأمن الفكري حكراً على الأسرة فقط، فالمدرسة عليها الإسهام عملياً في تحقيق الأمن الفكري من خلال النشاطات المدرسية وتدعيم ثقافة الحوار والتسامح، كما يعتبر المسجد هو خط الدفاع الأول ضد أي انحراف في المجتمع من خلال قيامه بتصحيح المفاهيم المغلوطة عن الاسلام وتثقيف المسلمين وتعليمهم حقائق دينهم، كما أن وسائل الاعلام تلعب دوراً محورياً في بناء الوعي، وإدراك أبعاد القضايا الأمنية وتشكيل الفكر وتوجيه أفراد المجتمع على مختلف مستوياتهم وفئاتهم. (حمدان وعبدالله، ١٤٣٠هـ : ٢).

وقد كشفت العديد من الدراسات وجود قصور في أدوار تلك المؤسسات (المدرسة - المسجد- الاعلام) في جانب تحقيق الأمن الفكري، ومن هذه الدراسات ما يلي:

دراسة (عبدالغني: ٢٠٠٣م) استخدم الباحث المنهج الوصفي ، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية مكونة من (٤٠٠) طالب وطالبة بجامعات القاهرة

والمنصورة والأزهر ، وقد أكدت على وجود مخاطر عديدة للانترنت، وأن استخدام الشباب لهذه التقنية سلبي إلى حد كبير.

أما دراسة (المالكي: ٢٠٠٦م) فقد استخدمت المنهج الوصفي، وطبقت الدراسة على عينة من اعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية وبلغ عددهم (٢١١٥) ، وكشفت الدراسة عن درجة أهمية عالية لدور المؤسسات التعليمية في مجال تحقيق الأمن الفكري، مع درجة ممارسة حالية متوسطة فيما يتعلق بالمناهج ومتدنية فيما يتعلق بالمعلم، كما كشفت عن درجة أهمية عالية لقيام المسجد بدوره في تحقيق الأمن الفكري، وعن درجة ممارسة متوسطة حالياً لهذا الدور.

كما أوضحت دراسة (منصور:٢٠١٠م) والتي استخدم فيها الباحث المنهج الوصفي ، وبلغت عينة الدراسة (٩٥٥) فرداً من المدراء والمعلمين والطلبة في مدارس المرحلة الاساسية العليا في تربية عمان الأولى، أن هناك قصوراً في دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري لطلابها ، ويتمثل هذا القصور في عدم وجود ندوات ومحاضرات لتوعية الطلاب بالقضايا الفكرية، وعدم توفر معلمين يمثلون القدوة في السلوك بالنسبة للطلاب.

اما دراسة (الجحني: ٢٠١٠م) والتي استخدم الباحث فيها المنهج الوصفي، فقد أكدت على الدور المهم الذي تقوم به حلقات تحفيظ القران باعتبار ان النظام التربوي الديني يرتبط ارتباطاً وثيقاً ببقية النظم السائدة في المجتمع كالنظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي والفكري.

وفي دراسة (المطيري:٢٠١١م) والتي استخدمت المنهج الوصفي وطبقت على عينة من طلاب جامعة القصيم بلغ عددهم (٣٠٠) طالب ، أتضح أن هناك معوقات تواجه برامج إدارة الأنشطة الطلابية في مجال تحقيق الأمن الفكري للطلاب، ويأتي في مقدمتها ضعف مستوى البرامج والانشطة غير الصفية، وعدم كفاية الامكانات المادية والبشرية لتمويل الأنشطة الطلابية المعززة للأمن الفكري.

كما توصلت نتائج دراسة (بن سفران: ٢٠١١م) والتي طبقت على عينة من خطباء الجوامع بمدينة الرياض بلغ عددهم (٢٨٣) خطيب واستخدمت المنهج الوصفي ، إلى أهمية إدارتي المساجد والدعوة والارشاد في تعزيز الأمن الفكري، وأن من أهم معوقات ذلك الدور قلة التدريب – ضعف التأهيل – قلة أعداد الدعاة الرسميين.

كما أوضحت دراسة (الهويش: ٢٠١٢م) والتي استخدمت المنهج الوصفي، وبلغت عينة الدراسة (٦٥٧٦٢) طالب من مدارس الثانوية للبنين بمدينة الرياض ، قلة الدورات التدريبية للطلاب خارج المدرسة المتعلقة بالحوار، وضعف الانتماء الوطني للطلاب نحو وطنهم.

أما دراسة (الكفارنة: ٢٠١٣م) التي طبقت على عينة من طالبات جامعة البلقاء بلغ عددهن (٢٥٠) طالبة واستخدمت المنهج الوصفي، فقد أظهرت نتائجها أن التقنيات المعاصرة تؤدي دوراً فعالاً في التأثير على الأمن الفكري للأفراد، سواء من الناحية السياسية (خلق اتجاهات وقيم عالمية جديدة، الانقسامات العرقية داخل المجتمع) أو من ناحية التبعية الفكرية (اعتبارات المعاصرة مدخلاً للغزو الثقافي للأمة).

وأوضحت دراسة (أبو خطوة والباز: ٢٠١٤م) التي طبقت على عينة من طلاب وطالبات التعليم الجامعي بمملكة البحرين بلغ عددهم (١٠٤) واستخدمت المنهج الوصفي ، أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الطلبة بصفة عامة بدرجة متوسطة، مما يؤكد ضرورة العمل على توعية الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة باستخدامات شبكات التواصل الاجتماعي والعمل على تنمية التفكير الناقد لديهم ليتمكنوا من فرز ما يعرض عليهم من أفكار وآراء.

وأكدت دراسة (الحوشان: ٢٠١٥م) والتي استخدمت المنهج الاستقرائي الاستنتاجي التحليلي الذي يقوم على واقع تحليل الدراسات العلمية ،على أهمية المدرسة في تعزيز الأمن الفكري كونها الوسط الاجتماعي الثاني بعد الأسرة التي يتشرب منها الناشئة القيم الاجتماعية والثقافية في المجتمع، كما أظهرت نتائج

التعليم بأن مؤسسات التعليم تمارس دورها في مجال تحقيق الأمن الفكري بدرجة متوسطة بصفة عامة.

ومن نتائج هذه الدراسات يتضح أهمية الدور الذي تقوم به هذه المؤسسات في تحقيق الأمن الفكري للشباب، وأهمية التعاون والتنسيق فيما بينها لوضع الخطط والبرامج بما يحقق الأهداف المطلوبة، وهذا ما أكدت عليه العديد من الدراسات منها:

دراسة (حمدان وعبدالله: ٢٠٠٩م) وهي دراسة نظرية تحليلية تعتمد على المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال دراسة الظاهرة كما هي موجودة في الواقع ، فقد خرجت بتوصيات هامة منها: ضرورة ايجاد استراتيجية متكاملة واضحة المعالم للتعامل مع مشكلة التطرف الفكري وحماية الأمن الوطني، ونشر مفاهيم الرقابة الذاتية لدى الأبناء من خلال المؤسسات الاجتماعية.

وأكدت دراسة (الهماش: ٢٠٠٩م) التي استخدم فيها الباحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال التحليل من زاوية المعطيات النظرية ، على أهمية المؤسسات المختلفة في تحقيق الأمن الفكري، وأن تحصين الفرد فكرياً وحمايته عملياً يكمن في تربيته تربية إسلامية صحيحة وذلك بإعداده فكرياً من خلال تلك المؤسسات التي تتمثل في (البيت – المدرسة – المسجد – وسائل الأعلام).

كما أكدت أيضاً دراسة (الدوسري: ٢٠١٣م) التي اعتمدت على المنهج الوصفي الوثائقي الذي يقوم على جمع وتحليل المعلومات التي توفرها السجلات والوثائق بالإضافة للدراسات العلمية ، على ضرورة عمل خطة استراتيجية ذات أهداف وآليات وبرامج تشارك فيها مؤسسات التنشئة الاجتماعية، من أجل تعزيز الأمن الفكري لدى الناشئة، كما أكدت على أهمية العمل الجماعي القائم على التنسيق والتكامل بين جميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وضرورة توحيد الجهود المرتبطة بتحقيق الأمن الفكري.

وباستعراض الدراسات السابقة يتضح لنا الآتي:

١. أهمية دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري للناشئة، باعتبارها المؤسسة الاولى في التنشئة الاجتماعية، وخط الدفاع الأول ضد الانحراف بمختلف أشكاله وصوره.

.٢ أن مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى مثل (المدرسة – المسجد – الاعلام الالكتروني) لا تقل أهمية في تعزيز الأمن الفكري للناشئة.

٣. وجود قصور في دور المدرسة في القيام بدورها في تعزيز ثقافة الحوار بين الطلاب والمعلمين، وضعف الأنشطة الطلابية المعززة للأمن الفكري، وضعف دور المعلم في تبصير طلابه بالأفكار التي تروج لها العولمة وقد يرجع ذلك لالتزام المعلم بالمنهج المحدد له والذي لا يتضمن شيء عن الأمن الفكري.

٤. بالرغم من أن درجة أهمية دور المسجد في تعزيز الأمن الفكري عالية، إلا أن الدور الممارس فعلياً بدرجة متوسطة، وقد يرجع السبب في ذلك إلى قلة التدريب وضعف التأهيل.

٥. بالرغم من وجود جوانب ايجابية لوسائل التواصل الاجتماعي إلا أن لها تأثير على القيم والاتجاهات الفكرية، ووجود مخاطر على الأمن الفكري وأهمية التوعية في هذا الجانب.

٦. أهمية تعاون مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تحقيق الأمن الفكري للناشئة.

ومما سبق يتضح لنا أن عملية تعزيز الأمن الفكري لدى الناشئة ليست حكراً على الأسرة، وأن هناك قصوراً في الدور الذي تقوم به مؤسسات التنشئة الاجتماعية وبالتالي ينعكس ذلك سلباً على جهود الأسرة، وحيث أن العلاج المعرفي يعد أحد الأساليب الحديثة في العملية العلاجية، الذي اشتقت أفكاره من أحد تخصصات علم النفس وهو علم النفس المعرفي، حيث ان كلمة معرفي هي نسبة إلى كلمة معرفة أو إدراك، والمقصود بكلمة معرفة أو إدراك في هذا السياق إنما تعني عددا من العمليات الذهنية التي يتمكن بها المرء من معرفة أو إدراك العالم

الخارجي، والعالم الداخلي له. فهذا النوع من العلاج يعتبر الخلل في جزء من العملية المعرفية – وهي الأفكار والتصورات عن النفس والآخرين والحياة – ويجعله مسؤولاً في المقام الأول عن نشأة الأعراض النفسية.

ولقد أثبت نموذج العلاج المعرفي فعاليته في تعديل الأفكار والمعتقدات الخاطئة لدى الأشخاص، وهذا ما أثبتته العديد من الدراسات والتي منها:

أكدت دراسة (الفخراني:١٩٩٣م) والتي استخدمت منهج دراسة الحالة ، أن العلاج المعرفي ساهم في تعديل الأفكار الخاطئة عن طريق تبصير الفرد بحالته وتغيير أنماط تفكيره.

أما دراسة (خليفة: ٢٠٠٦م) وهي دراسة شبه تجريبية بالاعتماد على المنهج التجريبي ، وطبقت على عينة مكونة من (١٠) من الأحداث في مؤسسة رعاية الأحداث بمدينة اسيوط ، فقد أثبتت فعالية العلاج المعرفي في التخفيف من حدة السلوك المنحرف للأحداث الجانحين.

كما أظهرت نتائج دراسة (إدريس: ٢٠٠٧م) وهي دراسة تجريبية استخدمت المنهج التجريبي ، وطبقت على عينة عشوائية بلغت (٢٠) من طلاب الفرقة الرابعة بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالمنصورة ،أن برنامج التدخل المهني باستخدام العلاج المعرفي أدى إلى تغير الأفكار والمعتقدات والسلوك غير المرغوب فيه نحو العمل بالخارج.

وفي دراسة (أيوب: ٢٠١٥م) التي استخدمت فيها الباحثة المنهج التجريبي ، وطبقت على عينة من (٢٦) طالبة متزوجة من طالبات كلية التربية بجامعة الأقصى، أظهرت النتائج أن للبرنامج الإرشادي تأثيراً ايجابياً في تعديل التشوهات المعرفية لدى الطالبات المتزوجات، مما ساهم في تحسين مستوى التوافق الزواجي لديهن.

ومما سبق يتضح لنا أهمية العلاج المعرفي في تعديل الأفكار والاتجاهات الخاطئة، حيث يعتبر أحد المداخل التي تهدف إلى أقناع الشخص أن معتقداته غير

منطقية وتوقعاته وأفكاره السلبية هي التي تحدث ردود الأفعال الدالة على سوء التكيف، فهو يهدف إلى تعديل إدراكات العميل المشوهة ويعمل على أن يحل محلها طرقاً أكثر ملائمة للتفكير، وذلك من أجل إحداث تغيرات معرفية وسلوكية وانفعالية لدى العميل.

لذلك فهذه الدراسة تسعى للتعرف على التحديات التي تواجه الأسرة في تعزيز الأمن الفكري لأبنائها ومن ثم الوصول لدور مقترح للخدمة الاجتماعية لمواجهة تلك التحديات، من خلال نموذج العلاج المعرفي.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في " التحديات التي تواجه الأسرة في تعزيز الأمن الفكري لأبنائها ودور الخدمة الاجتماعية حيالها باستخدام الأسلوب المعرفي "

ثانياً: أهمية الدراسة:

يمكن تحديد أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

١. أن تعزيز الأمن الفكري أصبح مطلباً رئيسياً لجميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية، ويأتي على رأس هرم الاحتياجات الأمنية الفردية.

.٢ أهمية الدور المساند للأسرة والذي تقوم به مؤسسات التنشئة الاجتماعية (المدرسة- المسجد – الاعلام الالكتروني).

٣. قد تساعد هذه الدراسة على ابراز أهمية التعاون وازالة الفجوة بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية والعمل على تقوية التواصل بين القائمين عليها من أجل العمل على تعزيز الأمن الفكري للناشئة.

٤. يتوقع أن يستفيد من هذه الدراسة مؤسسات التنشئة الاجتماعية (الأسرة – المدرسة – المسجد – الاعلام الالكتروني).

ثالثاً: أهداف الدراسة:

تحددت أهداف الدراسة في الآتي:

١. التعرف على التحديات التي تواجه الأسرة في تحقيق الأمن الفكري لأبنائها:

- التحديات التي تواجه الأسرة في تعزيز الأمن الفكري لأبنائها والمرتبطة بالمدرسة.
- التحديات التي تواجه الأسرة في تعزيز الأمن الفكري لأبنائها والمرتبطة بالمسجد.
- التحديات التي تواجه الأسرة في تعزيز الأمن الفكري لأبنائها والمرتبطة بالإعلام الالكتروني.

٢. التوصل لدور مقترح للخدمة الاجتماعية لمواجهة التحديات التي تواجه الأسرة في تعزيز الأمن الفكري لأبنائها.

رابعاً: تساؤلات الدراسة:

التساؤل الأول: ما التحديات التي تواجه الأسرة في تعزيز الأمن الفكري لأبنائها؟ وينبثق منه عدة تساؤلات وهي كالآتي:

- ما التحديات التي تواجه الأسرة في تعزيز الأمن الفكري المرتبطة بالمدرسة؟
- ما التحديات التي تواجه الأسرة في تعزيز الأمن الفكري المرتبطة بالمسجد؟
- ما التحديات التي تواجه الأسرة في تعزيز الأمن الفكري المرتبطة بالإعلام الالكتروني؟

التساؤل الثاني : ما التصور المقترح للخدمة الاجتماعية لمواجهة التحديات التي تواجه الأسرة في تعزيز الأمن الفكري لأبنائها؟

خامساً : مفاهيم الدراسة :

١. التحديات:

تعرف التحديات طبقاً لأغراض الدراسة بأنها "مجموعة العقبات ونقاط الضعف التي تواجه الأسرة أثناء قيامها بدورها في تعزيز الأمن الفكري لأبنائها، وهي تحديات تتعلق بمؤسسات التنشئة الاجتماعية(المدرسة – المسجد – وسائل الاعلام الالكتروني)".

٢. الأسرة:

تعرف الأسرة بأنها "أي تجمع من شخصين او اكثر الذين يرتبطون معاً بروابط تتسم بالتوافق والرضا بينهم مثل روابط الزواج والإنجاب ووحدة المكان الذي يعيشون فيه، ويتحملون مسئولية القيام بمجموعة من الوظائف مثل: الرعاية الصحية والتنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي واشباع الاحتياجات لأبنائها". (Collins2013,P:33)

ويقصد بالأسرة في هذه الدراسة بأنها " مجموعة الأسر لطلاب المرحلة الثانوية بمدارس البنين بمدينة الرياض "عينة الدراسة"، والتي تم تحديدها عن طريق مكاتب الاشراف التربوي، شمال، شرق، غرب، جنوب".

٣. الأمن الفكري:

يعرف الأمن الفكري بأنه "اطمئنان الناس على مكونات أصالتهم وثقافتهم النوعية ومنظومتهم الفكرية، يعني السكينة والاستقرار والاطمئنان القلبي، واختفاء مشاعر الخوف على مستوى الفرد والجماعة في جميع المجالات سواء كانت نفسية أو اجتماعية أو اقتصادية وغيرها".

وعرف ايضاً بأنه "خلو عقل الانسان من المشاعر الفاسدة والأفكار المتطرفة التي تؤدي الى وقوع الأعمال التخريبية في المجتمع، ومن ثم تربية الكيان البشري على منهج سوي يهدي إلى التعايش السلمي واحترام مشاعر الآخرين". (عبدالقادر، ٢٠٠٨م : ٥٢)

ويقصد بالأمن الفكري في هذه الدراسة بأنه" سلامة عقل الطالب وسلوكه من كل انحراف عن جادة الصواب ويكون سببا للإيقاع به في المهالك ".

٤. العلاج المعرفي:

هو تدخل إكلينيكي باستخدام مفاهيم النظرية المعرفية التي تركز على عمليات التفكير الشعورية للعميل

والدوافع والأسباب لسلوك معين .

(3RD The Social Work Dictionary 1990ED)

ويعرف العلاج المعرفي بأنه مجموعة من المبادئ والأسس التي تؤثر في السلوك وهذه المبادئ هي العمليات المعرفية التي لها علاقة بالسلوك المتمثل تطبيقاً، وتعديل هذه العمليات يكون وسيطاً هاماً لإنتاج تغير في السلوك، فالسلوك المختل ناتج عن نماذج تفكير منحرفة. (سكران ، ٢٠١١م : ١٧٧٥)

كما يعرف بأنه نمط من التدخل المهني يركز على الواقع والحاضر متضمناً تعديل الأفكار والدوافع لتعديل السلوك من خلال العمل على تعديل مدركات العميل وأهدافه من خلال البدائل المناسبة لأفكاره الخاطئة.(علي، ٢٠١٤م: ٣٣٥)

والعلاج المعرفي يرى أن الناس يساهمون بقدر كبير وأساسي في خلق مشكلاتهم النفسية وحدوث أعراضها ونتائجها، وذلك بسبب رؤيتهم الذاتية للمواقف والأحداث التي يمرون بها وبسبب تفسيراتهم وتحليلاتهم غير المنطقية لها.(الزعبي والكريديس، ٢٠١٣م : ١٦٠)

ويقصد بالعلاج المعرفي في هذه الدراسة بأنه " الاسلوب العلمي المتمثل في الدور الذي يقوم به الأخصائي الاجتماعي في المدرسة أو المربي في المنزل من أجل تعديل الأفكار الخاطئة واستبدالها بأفكار منطقية وصحيحة لدى الأبناء بالاعتماد على العلاج المعرفي".

الفصل الثاني: الموجهات النظرية للدراسة

تستند الدراسة الحالية على بعض المتغيرات التي سوف يتم من خلالها التوصل إلى تصور مقترح للخدمة الاجتماعية لمواجهة التحديات التي تواجه الأسرة في تعزيز الأمن الفكري لأبنائها، ويمكن إجمال تلك المتغيرات بما تحتويه من مفاهيم وحقائق تمثل التوجيه النظري للدراسة الحالية في المحاور الآتية:

المحور الأول: الأمن الفكري:

اولاً: مفهوم الامن الفكري:

يعد الأمن الفكري من المصطلحات الحديثة نسبياً حيث بدأ يأخذ مرتبة متقدمة، في أعقاب التطور الكبير الذي شهده العالم، وفي ظل الثورة المعلوماتية الكبرى، ومع تطور وسائل الاتصال والمواصلات، وسهولة انتقال الثقافات وتأثر بعضها ببعض، وما نتج عن ذلك من غزو فكري وثقافي يهدد الأمة في أمنها واستقرارها، ولعل الحوادث الإرهابية التي تهدها كثير من الدول، وتتبناها جماعات تدعي إنها إسلامية ما هي الانتاج لاختلال في الأمن الفكري لدى تلك الجماعات.

ويعود ذلك إلى أن الأمن الفكري مرتبط بالعقل الذي يعد مناط التكليف، فهو بمنزلة الأداة التي من خلالها الاختيار بين المتناقضات، وبه يحمل الإنسان الأمانة، وبه يكون الفرد صالحاً أو العكس، وبه إذا صلح يتحقق الأمن الوطني والإقليمي والدولي، ولن ينجح العقل في التمييز والاختيار إلا إذا كان سليماً خالياً من أي صورة من صور الانحراف والخلل. (الوادعي، ١٤١٨هـ: ٥٠)

ويعرف الأمن الفكري بأنه " النشاط والتدابير المشتركة بين الدول والمجتمع لتجنب الأفراد والجماعات شوائب عقدية أو فكرية أو نفسية تكون سبباً في انحراف السلوك والأفكار والأخلاق عن جادة الصواب أو سبباً للإيقاع في المهالك. (نصير، ١٤١٣هـ: ١٢)

كما يعرف أيضاً بأنه حماية عقل الانسان وفكره ومبتكراته ومعارفه ومنتجاته ووجهات نظره وحرية رأيه من أي مؤشر سواء من قبل الشخص نفسه أو من قبل الغير . (الدعيج، ١٤٠٦ هـ:١٠٤)

واستخدام مصطلح (فكري) في الدراسة إنما يشير إلى كل ما ينسب إلى الفكرة من أعمال العقل ومن القيم المعنوية والروحية والخلقية التي تعد ذات مضمون عقلي وفلسفة فكرية، وكذلك المبادئ والاتجاهات الفكرية ممثلة في الآراء التي يعبر عنها بالكلمة المسموعة أو المكتوبة ، وتؤثر بدورها في نزاعات الطلاب وميولهم واتجاهاتهم وسلوكهم ، مما يجعلهم يتبنون أنماطاً سلوكية معينة تجاه الأفراد الآخرين ، أو تجاه الاوضاع التي يعيشونها المجتمع المحلي أو الاقليمي أو الدولي وما يتبع ذلك من نظرة الطالب لذاته ولآخرين وعلاقته بهم ومدى تفاعله سلباً أو ايجابياً معهم ، ومع المواقف والظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المختلفة .

ومن سمات الأمن الفكري عدم الاستقرار فهو متغير من زمن إلى آخر ومن بلد إلى آخر مع الأخذ في الاعتبار أن التمسك بالمبادئ والقيم التي تتماشى مع العقيدة الإسلامية الصحيحة مما يؤدي إلى ترسيخ الأمن الفكري بصورة ثابتة لا تتغير ولا تتبدل إذا كان اختلال الامن الفكري ما هو إلا نتيجة حتمية لانحراف الفكر ، فإن الانحراف الفكري من حيث مفاهيمه وقياس أثره هو الآخر نسبي ومتغير فما قد يعد انحرافاً فكرياً عند الأمم لايعد كذلك عند أمه أخرى ذلك .

لأن تحديد المعايير إنما يتم بالاتفاق والتوافق مع الواقع الاجتماعي والديني الموروث من العقائد والتقاليد . (الحيدر ، ١٤٢٣ هـ : ٣٤١)

ولا شك أن الأسر معينة في هذه الدراسة بتوطيد الأمن الفكري مع ماتقوم به أجهزة الأمن الداخلي الرسمية من وظائف ولا سيما عملها في توطيد الأمن سلوكياً ومن الأهمية بمكان العمل على تحصين أبنائها فكرياً وحمايتهم ، ومصدر هذا التحصين يكمن في تربية الأبناء تربية إسلامية صحيحة وإعدادهم فكرياً انطلاقاً من معطيات الإسلام ومتضياته مع الأخذ في الحسبان أن منطلقات هذه التربية وركائزها الأسياسية هي البيت والمسجد والجامعة والمدرسة وتتعاون معها وسائل الإعلام المقروء والمسموع والمرئي . (الطلاع، ١٤٢٠ هـ :٣٣) .

ثانياً: أهمية الأمن الفكري:

- ضمان وحدة الاعتقاد والفكر ووحدة السلوك والالتزام والوسطية والشعور بالانتماء إلى ثقافة الأمة وقيمها وحماية عقل الإنسان المسلم من المخاطر في إطار الثوابت الأساسية، والمقاصد المعتبرة والحقوق المشروعة بالإضافة إلى ضمان فهم الطالب للنصوص فهماً صحيحاً والتأمل وبناء رؤية صحيحة حول الكون والعالم المحيط وضمان الأمن الفكري.
- حماية أهم المكتسبات وأعظم الضروريات وهي هوية الأمة والتي هي في أبسط صورها "مجموعة الخصائص والمميزات العقائدية والثقافية والرمزية التي ينفرد بها شعب من الشعوب وأمة من الأمم، وهذه الحماية ضرورية لأنها بمثابة حماية لوجودها وما به تتميز الأمة من غيرها.
- توعية الجيل الصاعد بالثوابت الفكرية والعقائدية وتوجهات المجتمع والتي تسهم في مشاركته الفاعلة في دعم حاضره وصناعة مستقبله بما يتوافق مع قيم مجتمعه.
- الاسهام في مواجهة العديد من المشكلات المجتمعية والمشكلات التعليمية منها تقليل نسب التسرب، خفض معدل المشكلات السلوكية، زيادة معدل التفوق، بالإضافة إلى تعزيز الانتماء الوطني، والانتقال من الذات إلى التفكير الجماعي.

- غرس مجموعة من القيم في الجيل الصاعد منها: التمسك بالقيم الإسلامية، حب الوطن، احترام الملكية العامة، الوقاية من الانحراف، تحمل المسئولية، تقديم المصلحة الجماعية على المصلحة الخاصة .
- يُعتبر الأمن الفكري ضرورة ملحة في عصر المعرفة المفتوحة والمتاحة أمام أبنائنا عبر الوسائط التكنولوجية المختلفة، إنها بمثابة الدليل أو الموجه الذي يضمن مهارة المتعلم وتمكنه من التعامل مع هذا الكم الهائل من الأفكار التي قد تتناقض مع قيمه وتوجهاته ومع ثقافة مجتمعه وعادته وتضمن في ذات الوقت مرونته الفكرية وقدراته في التواصل مع الأفراد والثقافات المتنوعة، حتى في حالة الاختلاف.(القحطاني ، ٢٠١١م:٦١)

ثالثاً: أبعاد الأمن الفكري:

تتعدد وتتنوع أبعاد أو مجالات الأمن الفكري، وتختلف تبعا لأهدافها ومضامينها التربوية، بالإضافة إلى مبررات وجودها في النظام الاجتماعي والنظام التربوي، ويشير قسم التربية والمهارات بالمملكة المتحدة إلى أن من أهم أبعادها ما يلي:

- مهارات الحس الأمني والوعي بمناطق ومكامن الخطورة في التواصل وتبادل الأفكار والمعلومات، وفي الأسفار واستخدام المواد وغيرها من المجالات المرتبطة بحياة المتعلم اليومية.
- المعرفة المرتبطة بجوانب المخاطرة في المناشط اليومية وخاصة عند الأطفال والمراهقين الذين تغلبهم الطموحات والتوقعات الزائدة عن إمكانَّتهم وتطلعات مجتمعاتهم.
- مهارات الفرد في إدارة الأزمات وإدارة المواقف الضاغطة والمواقف التي تتضمن درجة عالية من المغامرات والخطورة.
- المشاركة الإيجابية ولعب الأدوار والعمل في فرق مجتمعية لضمان الأمن.
- تفهم وإدراك أدوار الأجهزة والمؤسسات الأمنية المختلفة وتعرف أدوار رجال الأمن والدفاع. (Department for Education and Skills, UK,2001)

ويمكن تحديد أهداف الأمن الفكري في الآتي:

١. غرس القيم والمبادئ الإنسانية التي تعزز روح الانتماء والولاء لله ثم لولاة الأمر.
٢. ترسيخ مفهوم الفكر الوسطي المعتدل الذي تميز به الدين الإسلامي الحنيف.
٣. تحصين أفكار الناشئة من التيارات الفكرية الضالة والتوجهات المشبوهة.
٤. تربية الفرد على التفكير الصحيح القادر على التمييز بين الحق من الباطل والنافع من الضار.
٥. إشاعة روح المحبة والتعاون بين الأفراد وإبعادهم عن أسباب الفرقة والاختلاف.
٦. ترسيخ مبدأ الإحساس بالمسؤولية تجاه أمن الوطن والحفاظ على مقدراته ومكتسباته.(بلعسل ، ٢٠١١م: ٩١)

المحور الثاني: التحديات التي تواجه الأسرة أثناء قيامها بدورها في تعزيز الأمن الفكري لأبنائها:

اولاً: دور الأسرة في تعزيز الأمن الفكري لأبنائها:

تعرف الأسرة بأنها "جماعة من الأشخاص يرتبطون معا بروابط بيولوجية تقوم على أساس علاقة شرعية يقرها المجتمع، ويقيمون في مسكن واحد، ويقوم أعضاء هذه الجماعة وخاصة الكبار منهم بأداء مجموعة من الوظائف والالتزامات التي تساعد على استمرار الأسرة وتحقيقها للأهداف التي تكونت من أجلها، ويشعر أعضائها بالانتماء لها".(عبدالمجيد ، ٢٠١٥م: ١٨٤)

ويمكن للأسرة أن تؤدي دورها في تعزيز الأمن الفكري لأبنائها من خلال العمل على:

- غرس العقيدة الصحيحة في نفوس الأبناء، إذ أن العقيدة الصحيحة لها أثر كبير في السلوك الإنساني، فإذا نشأ المتعلم على هذه العقيدة الصحيحة المستمدة من الكتاب والسنة، وفي ضوء فهم السلف الصالح فإنها العاصم بإذن الله من أي انحراف فكري.

- تزويد الأبناء بالعلم الشرعي والثقافة الدينية، المبنية على منطلقات صحيحة؛ وذلك أن جهل الناشئ سبب رئيس للانحراف، فبالعلم تصلح العقيدة، ويعيد الناشئ الله على بصيرة، ويفهم ما له من حقوق، وما عليه من مسئوليات تجاه خالقه وأسرته ومجتمعه.

- التربية الفكرية الصالحة للأبناء، وترسيخ المبادئ السليمة في أذهانهم ومعتقداتهم، وعدم تركهم عرضة لدعاة الفكر المنحرف الذين يجدون في الشباب أرضاً خصبة لنشر انحرافاتهم، لئلا يتبناها هؤلاء الشباب ويتحولون إلى دعاة لها ومدافعين عنها، لتتسع بذلك دائرة الانحراف الفكري لدى أفراد المجتمع.

- تربية الأبناء على الاعتدال والأخذ بمبدأ الوسطية في كل أمر يتعلق بأمور الدين والدنيا، والبعد عن ما يناقض ذلك من الغلو والتشدد أو التفريط.

- حرص الوالدين على أن يكونا قدوة حسنة ماثلة أمام الأبناء، فلا يصدر منهما إلا التصرف الحسن والسلوك الإيجابي الذي يوافق عقيدة وقيم المجتمع.

- تفعيل دور الأسرة الرقابي على الأبناء، وذلك بمتابعة علاقات الأبناء وصداقاتهم، وما يقومون بمشاهدته من وسائل إعلامية، أو قراءته والاطلاع عليه من مواقع الانترنت؛ وذلك بهدف إصلاح ما قد يقع فيه الأبناء من سلوك خاطئ في بداياته قبل أن يستفحل.

- تفعيل الأمن الفكري الوقائي من خلال تحصين الأبناء ووقايتهم فكرياً، وتجنيبهم كل المؤثرات التي قد تتسبب في انحرافهم كأصدقاء السوء ووسائل الاتصال والإعلان المفسدة وغيرها.

- شغل أوقات الفراغ لدى الأبناء بما يفيدهم من خلال تنمية هواياتهم وإشراكهم في مختلف المناشط الرياضية والثقافية، وربطهم بالمهن المختلفة.

- جعل الحوار أساساً في التعامل مع الأبناء، واستخدام النقاش البناء في ذلك؛ لمعرفة اهتماماتهم وحاجاتهم وطموحاتهم وما يواجهونه من مشكلات ومساعدتهم في حلها.

- تربية الأبناء على التفكير الناقد، والذي من خلاله لا يقبلون الأفكار والآراء إلا بعد تمحيصها ونقدها ومعرفة ما تحوله من مضامين. (الدوسري، ٢٠١٣م: ٢١٣- ٢١٥).

ثانياً: التحديات التي تواجه الأسرة أثناء قيامها بدورها في تعزيز الأمن الفكري لأبنائها:

تعتبر التحديات على انها مجموعة العقبات ونقاط الضعف التي تواجه الأسرة أثناء قيامها بدورها في تعزيز الأمن الفكري لأبنائها، مما يؤدي الى ضعف هذا الدور نتيجة عجز الاسرة عن الوفاء بمتطلبات دورها في تعزيز الأمن الفكري وحماية أبنائها، خاصة وأن الأمن الفكري مطلب من المطالب الأساسية في الحياة الاسلامية فهو رأس الأمن ومادته الكبرى الذي تعمل المؤسسات التربوية على تحقيقه وحمايته من التيارات الفكرية المنحرفة، والدعوات الخارجية المغرضة ولعل من أهم المؤسسات التي تعنى بتحقيق الأمن الفكري الأسرة المسلمة، تلك الخلية الأساسية والمحضن الأول في حياة الطفل. مما يعني أنه من الأهمية بمكان أن تلتزم الأسرة بمجموعة من الأسس التربوية التي يجب عليها اتباعها ليتم تحقيق الأمن الفكري لدى أفرادها. ويمكن توضيح تلك التحديات والتي تتعلق بكل من (المدرسة ـ المسجد ـ وسائل الاعلام الالكتروني) وذلك كما يلي:

- المدرسة: تعد المدرسة الرافد الثاني المهم من مؤسسات التربية في تعديل وإصلاح السلوك ويعول عليها المجتمع كثيرا، وهي مكملة لدور الأسرة وتجتمع معها في شراكة تربوية هامة تجاه الأبناء لاسيما وأن السلوك المنحرف يعد من أخطر المشكلات التي تهدد أمن واستقرار المجتمع وأفراده وخاصة في المدارس، ثم إن الأمر يذهب إلى أبعد من ذلك حين تعجز بعض الأسر عن تقديم التربية الصحيحة

وتمارس دورها بشيء من الضعف تجاه الناشئة، فهنا يتحقق واجب المدرسة لسد هذا العجز الأسري. (ابريعم، ٢٠١١م : ٧٣).

- المسجد: المسجد من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية عند المسلمين، ودوره لا ينحصر بأداء الشعائر التعبدية من صلاة وقراءة للقرآن وغيرها، بل يتعداه إلى رحاب أوسع" فرسالته شاملة ومتنوعة، تضم مجالات مختلفة لنشر القيم الإسلامية، وغرس القيم والآداب الحميدة، وإبراز سمو الإنسان وكرامته، والحفاظ على وجوده وحياته، وتقويم سلوكه، وإشعاره بالأمن والطمأنينة من خلال الأدوار المتعددة، والمجالات المختلفة التي يضطلع بها المسجد لتحقيق الأمن، ويعد المسجد خط دفاع مهم في مواجهة مختلف الانحرافات الفكرية والسلوكية؛ وذلك لما يحتله من مكانة في نفوس المسلمين، وما يمثله من أهمية في حياتهم، وتتحقق أدوار المسجد في تعزيز الأمن الفكري من خلال ما يقام فيه من صلاة، وما يعقد فيه من اجتماع بين أفراد المجتمع، وما يلقى فيه من خطب ومحاضرات وندوات ودروس علمية.

- وسائل الاعلام الالكتروني: لم يعد الإعلام قاصراً على الوسائل المرئية والمسموعة والمقروءة، المتمثلة في التلفاز والإذاعة والصحف والمجلات وغيرها، وهذا ما يعرف بالإعلام التقليدي، والذي كانت له السطوة في العقود الماضية، بل ظهر منافساً له مع تطور وسائل الاتصال وظهور الانترنت، وهو ما يعرف بالإعلام الجديد الذي تشكل من اندماج تكنولوجيا الاتصال الجديدة مع الكمبيوتر وشبكاته، فهو يستخدم تقنيات الاتصال الحديث وبشكل خاص الهاتف المحمول وتطبيقات الحاسب الآلي على الانترنت، ويطلق عليه تسميات أخرى، كالإعلام البديل، والإعلام الجماهيري، والإعلام الشخصي، ويتسم الإعلام الجديد بعدد من الخصائص، والتي منها:

سهولة الاتصال والتواصل المباشر بين الأفراد، ووجود المجتمع الافتراضي، وسهولة الوصول للمعلومة، والتأثير السريع على الرأي العام، والتفاعل بين كافة قطاعات المجتمع، ومجانية الاستخدام في الكثير من تطبيقاته، واحتواؤه على

وسائل جذابة ومشوقة، وتعدد تطبيقاته التي تتناسب مع كافة الأذواق والشرائح، وكل تلك الخصائص زادت من تأثيره على الأفراد، فغير في توجهاتهم، وأثر في أفكارهم وهو سلاح ذو حدين، فيمكن استخدامه استخداماً إيجابياً أو سلبياً، ونظراً لضعف سلطة الدولة على مراقبة ما يحويه ويعرض فيه، ونتيجة لتكاسل بعض الأسر في متابعة أبنائها والإشراف المباشر على مايشاهدونه ويتابعونه في هذا النوع من الإعلام فقد أثر سلباً على فكر وسلوك بعض الناشئة. (الدوسري، ٢٠١٣م: ٢١٧- ٢٢٠)

المحور الثالث: العلاج المعرفي:

اولا: مفهوم العلاج المعرفي:

يقوم العلاج المعرفي أساساً على النموذج المعرفي، والذي يفترض أن مشاعر الناس وسلوكياتهم تتأثر بإدراكهم للأحداث. إنه ليس موقفاً بذاته هو الذي يحدد كيف يشعر الناس، ولكنها الطريقة التي يفسرون بها ذلك الموقف.

(beck,1964:561 – ellis,1962:571)

ثانياً: الافتراضات التي يستند عليها العلاج المعرفي:

يقوم العلاج المعرفي على عدة افتراضات يمكن تحديدها فيما يلي:

الافتراض الأول: أن تفكير الفرد هو عملية شعورية يتحدد في ضوء انفعالات ودوافع الفرد، ويؤدي ذلك إلى نمط السلوك، أي أن سلوك الفرد يتحدد من خلال الأفكار والمعاني التي تتبناها الظروف المتعددة، كما تحدد هذه الأفكار والمعاني أهداف الفرد البعيدة والقريبة في حياته مما يؤثر على تشكيل اتجاهاته، ولهذا فإن كثيراً من الاستجابات الوجدانية والسلوكية والاضطرابات قد تنتج عن وجود معتقدات فكرية خاطئة.

الافتراض الثاني: الفرد لا يخضع كلياً لسيطرة غرائزه حيث أن أهدافه التي تحددت في ضوء أفكاره قادرة على تطويع هذه الغرائز، كما أن انفعالاته

مصدرها الأفكار والاتجاهات والأحكام وعلى ذلك فانفعالات أي فرد عملية تالية لتفكيره.

الافتراض الثالث: الفرد مبدع وقادر وخلاق وتتوفر لديه قوى دائمة تجعله قادراً على التميز والتفرد، وأن الحكم على مدى عقلانية أفكاره وما يترتب عليها من انفعالات تظهر فيما يؤديه من أفعال وسلوكيات، وأن بعض الأفراد ينتهجون أساليباً غير عقلانية للتفكير مما يترتب عليه سلوك غير عقلاني.

كما أن الحكم على سلوك ما بأنه عقلاني أو غير ذلك يتوقف على مدى قدرة هذا السلوك على تحقيق أهداف النسق وحماية نفسه وتجنب الاضطرابات والمشكلات مع المحيطين والإحساس بالمشاعر التي يريدون الشعور بها.

الافتراض الرابع: أن مشكلة الإنسان هي نتاج لتعارض أفكاره واتجاهاته والمعاني التي يمتلكها مع الواقع الذي يحيط به، ولذا يسعى هذا المدخل إلى تغيير السلوك من خلال تغيير الأفكار وتدعيم قدرات العميل العقلية واحترام حقه في تقرير مصيره وإكسابه القدرة على مواجهة مشكلاته بصورة منطقية عقلانية.

الافتراض الخامس: إن اضطرابات الإنسان الانفعالية والنفسية تعد إلى درجة كبيرة نتاج تفكيره بطريقة غير منطقية وغير عقلانية، وأنه يمكن أن يخلص نفسه من معظم تعاسته الانفعالية أو العقلية، ومن عدم فعاليته واضطرابه إذا تعلم أن ينمي تفكيره العقلاني إلى أقصى درجة وأن يخفض أو يقلل من تفكيره غير المنطقي إلى أقل درجة.(علي ، ٢٠١٤م: ٣٣٧)

ثالثا: العملية العلاجية:

يتطلب العلاج مجموعة إجراءات تهدف إلى تحديد ومواجهة الأفكار السلبية بصورة تسمح بتطوير بدائل إيجابية مناسبة، وأفكار توافقية تتعامل مع الواقع من جديد.

ومن المهم التدريب على تحديد الأفكار التلقائية حيث تعتبر زيادة قدرة الفرد على تحديد الأفكار التلقائية مطلباً أولياً لتعديل الأفكار الخاطئة وغير

المناسبة، ويسمح هذا التحديد للأفراد" بالتفكير فيما يقولونه لأنفسهم" عن الموقف ويسمح بتعلم طرق جديدة أو بديلة للتفكير.

والاستراتيجية الأساسية للتدخل في الخدمة الاجتماعية في ضوء هذا النموذج تتضمن ما يلي :

١- الاستعراض المعرفي : (Cognitive Review):

وهي تشتمل على عمليات التقدير الكلي ثم إحداث التغير فيما يتعلق بسوء توظيف الأفكار والمعتقدات والمدركات من أجل العمل على إعادة بناء هذه المدركات من خلال الاستخدام المستمر لإجراء مثل التحليل اليومي من أجل اكتشاف سوء توظيف الأفكار (عثمان والسيد، ١٩٩٣م :٤٣- ٤٤).

- ويعتمد تطبيق النموذج على المعرفي على الاعتبارات التالية:
- تكوين علاقة مهنية تساعد على توفير المناخ الذي يساعد العملاء على التعلم وإزالة المعوقات التي تحول دون تحقيق التعلم .
- إكساب العميل الثقة بالنفس وأن في إمكانه التفكير بواقعية في وضع البدائل الأكثر منطقية من أجل مواجهة الموقف الإشكالي .
- تدريب العميل على القيام بعملية العصف الذهني وهو أسلوب يساعده على وضع وتصور الاحتمالات والتحديات المتعددة التي تواجه الموقف الإشكالي بغض النظر عن منطقيتها أو عدمها مع محاولة إخضاع هذه الاحتمالات للمناقشة مع الأخصائي لاختيار أفضلها بعد ذلك .
- تحديد المهام التي ينبغي القيام بها من أجل وضع الأفكار موضع التنفيذ مع محاولات مسبقة لاختبار مدى واقعيتها وملاءمتها .
- مراجعة تنفيذ هذه المهام مع إعطاء مدعمات من جانب الأخصائي إذا كانت تتمشى مع المنطق والواقعية أو سحب مدعمات إذا كان العميل ما زال ينظر

إليها بأسلوب غير واقعي لا يتمشى مع متطلبات وأهداف الحياة والموقف (صفر وآخرون، ١٩٩٧م :١٢٧).

٢- إعادة البناء المعرفي : (Cognitive Reconstructing):-

وهو مساعدة العميل على اكتساب جوانب معرفية جديدة ترتبط بمشكلته لتحل محل الأفكار والمعارف الخاطئة حتى يستطيع أن يوظف هذه الأفكار الجديدة في ممارسته اليومية (عبد الرحمن ، ١٩٧٧م:٧١).

وتتمثل خطوات إعادة البناء المعرفي فيما يلي :

- المناقشة المنطقية : ويقصد بها قيام المعالج بحصر دقيق للأفكار غير العقلانية السلبية لدى العميل ثم تصنيفها ، وبعد ذلك يتم مناقشة تلك الأفكار بهدف تغييرها وتكوين أفكار منطقية بديلة ، ثم تستخدم تلك الأفكار البديلة لبناء هرم منطقي منسق من الأفكار .

- التوضيح : ويستخدم لمساعدة العميل على تغيير الأفكار الخاطئة، ويستهدف تعليم العملاء طريقة عمل الانفعالات باستخدام النموذج المعرفي، فهو يساعد العميل على تحديد واكتشاف الأفكار الخاطئة التي يستخدمها العميل لخلق الانفعالات اللاوظيفية ولتحدي وتغيير الأفكار الخاطئة والمعتقدات اللاعقلانية .

- الحديث الذاتي : وهو أسلوب يستخدم كثيراً ، ويقوم على التغذية العكسية للعميل حول ما يفكر فيه ويقول لنفسه ، وفي هذا الأسلوب يساعد الأخصائي الاجتماعي العميل على إحداث فهم أفضل للعديد من الأفكار الخاطئة والمعتقدات اللاعقلانية المستترة في ألفاظ العميل عن نفسه وعن الآخرين ، وعندما تصبح هذه الأفكار الخاطئة في نطاق ووعي وإدراك العميل فإنها تكون معدة للتغيير من خلال عملية الاستعراض المعرفي .

- التشجيع : ويتضمن هذا الأسلوب استخدام استجابات غالباً ما تأخذ شكل عبارات تدعيمية تعبر عن الثناء والاستحسان لسلوك العميل واتجاهاته ومشاعره ، وذلك لتشجيع العميل على الحديث واستعراض أفكاره غير العقلانية وزيادة الاهتمام بها لتعديلها بأفكار عقلانية .

- الإقناع : ويعني توعية العميل بأفكاره الخاطئة ، ويعتمد ذلك على إقناعه بلاعقلانية تلك الأفكار واثبات ذلك بالمنطق والأمثلة الواقعية ، ومن ثم إعادة الجوانب المعرفية المطلوبة .

- المواجهة : يقصد بها مواجهة العميل بأفكاره غير المنطقية وتحويلها إلى أفكار عقلانية ، والمواجهة بشكل أساسي تعني كشف التناقضات وعدم الموائمة بين الأقوال والأفعال أو بين الأقوال وبعضها .(هشام وآخرون، ٢٠٠٩م : ١٦٧).

الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية للدراسة :

أولاً: نوع الدراسة: تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي تستهدف التعرف على التحديات التي تواجه الأسرة في تعزيز الأمن الفكري لأبنائها والدور المقترح للخدمة الاجتماعية للتعامل مع تلك التحديات.

ثانياً: منهج الدراسة: تعتمد هذه الدراسة على استخدام منهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة والذي يتفق مع نوع وطبيعة واهداف الدراسة.

ثالثاً: مجالات الدراسة:

- المجال المكاني:

١. عينة من المدارس الثانوية للبنين بالرياض.

٢. كلية الخدمة الاجتماعية في جامعة الأميرة نوره بنت عبد الرحمن.

- المجال البشري:

١. عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدارس البنين بمدينة الرياض، تحديد المدارس عن طريق مكاتب الاشراف التربوي، شمال، شرق، غرب، جنوب.

٢. أعضاء هيئة التدريس المتخصصين بالخدمة الاجتماعية في جامعة الأميرة نوره بنت عبد الرحمن.

- المجال الزمني: هي الفترة التي استغرقتها الدراسة في جمع البيانات خلال العام ١٤٣٧/١٤٣٨هـ.

رابعاً: أدوات الدراسة: إعتمدت الدراسة على:

١. أستبانة موجهه لطلاب المرحلة الثانوية بمدارس البنين مدينة الرياض، وقد روعي في تصميم الاستبانة الوضوح والدقة وتتضمن الآتي:

أولاً: بيانات أولية وتشمل العمر – عدد افراد الأسرة – دخل الأسرة – عدد الساعات التي يقضيها الطالب في وسائل الاتصال الاجتماعي – مواظبة الطالب على الصلاة في المسجد.

ثانياً: دور المدرسة في تحقيق الأمن الفكري للطلاب ويتضمن (١٦) عبارة.

ثالثاً: دور المسجد في تحقيق الأمن الفكري للطلاب ويتضمن (١٦) عبارة.

رابعاً : دور وسائل الاعلام (الاعلام الالكتروني) في تحقيق الأمن الفكري للطلاب (١٦) عبارة.

٢. استبيان يوزع على أعضاء هيئة التدريس المتخصصين بالخدمة الاجتماعية، وستتضمن محاور الاستبيان التصور المقترح للخدمة الاجتماعية لمواجهة التحديات التي تواجه الأسرة في تعزيز الأمن الفكري لأبنائها.

صدق وثبات الاستبانة: تم اجراء الصدق الظاهري وذلك بعرض الاستبانة على مجموعة من الخبراء المحكمين الحاصلين على درجة الدكتوراه في الخدمة الاجتماعية وذلك للتحقق من الصدق الظاهري للأداة وارتباطها بأهداف الدراسة وتساؤلاتها ومن ثم تعديلها طبقاً لآرائهم.

الفصل الرابع

النتائج الميدانية للدراسة:

أولاً: نتائج إستبيانات الطلاب:

الخصائص العامة لعينة الدراسة:

جدول رقم (١)

يوضح الخصائص العامة لعينة الدراسة (الطلاب) ن = ٢٠٠

المستوى التعليمي للأب			المستوى التعليمي للأم			دخل الأسرة			المواظبة على الذهاب للمسجد			الساعات التي يقضيها في مواقع التواصل الاجتماعي		
الفئة	ك	٪	الفئة	ك	٪	الفئة	ك	٪	الفئة	ك	٪	الفئة	ك	٪
ابتدائي	٤٤	٢٢٪	ابتدائي	٧٦	٣٨٪	٣٠٠٠ إلى أقل من ٦٠٠٠	٥٧		كل الفروض	٦٦	٣٣ ٪	من ساعة إلى ساعتين	٤٢	٢١٪
متوسط	٥١	٢٥,٥٪	متوسط	٣٨	١٩٪	٦٠٠٠إلى أقل من ٩٠٠٠	٥٢	٢٦٪	بعض الفروض	٩٩	٤٩,٥٪	من ٣ إلى ٤ ساعات	٣٣	١٦,٥٪
ثانوي	٧٣	٣٦,٥٪	ثانوي	٦٩	٣٤,٥٪	٩٠٠٠ فاكثر	٩١	٤٥,٥٪	الجمعة فقط	٣٥	١٧,٥٪	٥ ساعات فاكثر	١٢٥	٦٢,٥٪
جامعي	٢٦	١٣٪	جامعي	١٧	٨,٥٪									
أخرى تذكر	٦	٣٪	أخرى تذكر	-	-									
المجموع	٢٠٠	١٠٠٪	المجموع	٢٠٠	١٠٠٪	المجموع	٢٠٠	١٠٠٪	المجموع	٢٠٠	١٠٠٪	المجموع	٢٠٠	١٠٠٪

بالرجوع لنتائج الجدول رقم (١) يتضح لنا مايلي:

- **فيما يتعلق بالمستوى التعليمي للأب**: تشير النتائج أن نسبة (٥,٣٦٪) من الآباء تعليمهم ثانوي وهي أعلى نسبة، تليها نسبة (٥,٢٥٪) للتعليم المتوسط، ثم نسبة (٢٢٪) للتعليم الابتدائي، أما التعليم الجامعي فبلغت نسبته (١٣٪) وجاءت أقل نسبة (٦٪) لمن حصلوا على الماجستير، وبذلك يتضح لنا أن المستوى التعليمي لـ ٥٠٪ من الآباء يعتبر فوق المتوسط.
- **فيما يتعلق بالمستوى التعليمي للأمهات**: تشير النتائج أن نسبة (٣٨٪) من الأمهات تعليمهن ابتدائي وهي أعلى نسبة، تليها نسبة (٥,٣٤٪) للاتي حصلن على الثانوية، ثم نسبة (١٩٪) للتعليم المتوسط، وجاءت أقل نسبة (٥,٨٪) للحاصلات على شهادة جامعية، وبمقارنة المستوى التعليم للأب والأم نجد أن الآباء أفضل في التعليم، بالرغم من أن تواجد الأم مع الأبناء أكثر وبالتالي تأثيرها في التربية أكبر والتعليم يساعد على فهم التطورات التي تحدث والتقارب مع الأبناء.
- **دخل الأسرة**: يتضح أن أعلى نسبة (٥,٤٥٪) للأسر التي بلغ دخلهم الشهري ٩٠٠٠ فأكثر، تليها نسبة (٥,٢٨٪) للأسر التي دخلها الشهري من ٣٠٠٠- ٦٠٠٠ ، وجاءت أقل نسبة (٢٦٪) للدخل ما بين ٦٠٠٠- ٩٠٠٠ شهرياً، ويتضح لنا مما سبق أن معظم الأسر مستواها الاقتصادي مرتفع وليس هناك ظروف مادية قد تؤثر سلباً على الأبناء.
- **المواظبة على الذهاب للمسجد**: بالرجوع للجدول السابق نجد أن أعلى نسبة في مواظبة عينة الدراسة على الذهاب للمسجد بلغت (٥,٤٩٪) لبعض الفروض، تليها نسبة (٣٣٪) المواظبة على كل الفروض، وجاءت أقل نسبة (٥,١٧٪) للذهاب للمسجد لصلاة الجمعة فقط.
- **الساعات التي يقضيها في مواقع التواصل الاجتماعي**: تشير النتائج أن أعلى نسبة بلغت (٥,٦٢٪) لخمس ساعات فأكثر، يليها نسبة (٢١٪) لـ من ساعة لساعتين، وجاءت أقل نسبة (٥,١٦٪) لـ من ثلاث إلى اربع ساعات في اليوم ،وتدل هذه النتيجة على أن شريحة كبيرة من عينة الدراسة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لفترات طويلة مما قد يكون له تأثير سلبي وهذا ما أثبتته بعض

الدراسات مثل دراسة (عبدالغني:٢٠٠٣م) التي اظهرت نتائجها أن استخدام الشباب للأنترنت سلبي إلى حد كبير، كذلك دراسة كلاً من (الكفارنة: ٢٠١٣م – أبوخطوة والباز: ٢٠١٤م) التي أظهرت نتائجها تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الطلبة.

ثانياً: الإجابة على تساؤلات الدراسة:

– **تتضح الإجابة على التساؤل الأول، والذي مؤداه: ما التحديات التي تواجه الأسرة في تعزيز الأمن الفكري المرتبطة بالمدرسة؟" وذلك من خلال نتائج الجدول الآتي:**

جدول رقم (٢)

يوضح التحديات التي تواجه الأسرة في تعزيز الأمن الفكري المرتبطة بالمدرسة

ن = ٢٠٠

م	العبارات	موافق	الى حد ما	غير موافق	مجموع الاوزان	الوزن المرجح	الترتيب
١	ليس هناك دور فعال للمدرسة في توضيح مفاهيم الأمن الفكري .	٤٦	١٠٥	٤٩	٣٩٧	١,٩٨	١١
٢	قلة برامج المدرسة التي تساعد الطلاب على ترسيخ العقيدة الاسلامية .	٣٧	٣٨	١٢٥	٣١٢	١,٥٦	١٥
٣	لا تركز المناهج على توثيق العلاقة بين المسلم وأخيه المسلم .	٥٠	٤٥	١٠٥	٣٤٥	١,٧٢	١٢
٤	ضعف المناهج في توضيح الآثار السلبية للخلاف بين المسلمين.	٣٥	٦٣	١٠٢	٣٣٣	١,٦٦	١٤

م	العبارات	موافق	الى حد ما	غير موافق	مجموع الاوزان	الوزن المرجح	الترتيب
٥	لاتركز المناهج على حرمة أذى الناس بكل أشكاله.	٤٢	٤٨	١١٠	٣٣٢	١,٦٦	١٤
٦	لا تتناول المناهج والأنشطة الطلابية موضوعات واجبنا نحو رجال الآمن.	١٢٠	٤٦	٣٤	٤٨٦	٢,٤٣	١
٧	لا تتناول المناهج والأنشطة الطلابية واجبنا نحو حماية الدين والوطن.	٤٠	٦١	٩٩	٣٤١	١,٧٠	١٣
٨	لا تركز المناهج والأنشطة الطلابية على الموضوعات الوقائية لمواجهة الأفكار الفاسدة.	٤٦	١٢٥	٢٩	٤١٧	٢٠٨	٧
٩	لا تركز المناهج والأنشطة الطلابية على الموضوعات التي تعمق مفاهيم الولاء للوطن .	٧٦	٨٠	٤٤	٤٣٢	٢,١٦	٦
١٠	لا تهتم المدرسة بالأنشطة الطلابية المساعدة للطلاب على كيفية الاستفادة من أوقات فراغهم .	١١٥	٥٣	٣٢	٤٨٣	٢,٤١	٣
١١	لا تركز المناهج والأنشطة الطلابية على الموضوعات الوقائية لمواجهة العنف والتطرف والإرهاب .	١٢٣	٣٨	٣٩	٤٨٤	٢,٤٢	٢
	لا تهتم المدرسة بالأنشطة الطلابية المعززة لثقافة الحوار بين المعلمين والطلاب .	٩٩	٦٨	٣٣	٤٦٦	٢,٣٣	٤
١٢	لا تشجع المدرسة الطلاب على عمل بحوث في مجال الأمن الفكري .	٩٥	٦٧	٣٨	٤٥٧	٢,٢٨	٥
١٣	ضعف التواصل بين المدرسة والبيت.	٧٤	٦٦	٦٠	٤١٤	٢,٠٧	٨

م	العبارات	موافق	الى حد ما	غير موافق	مجموع الاوزان	الوزن المرجح	الترتيب
١٤	لا يوجد دور واضح للإرشاد الطلابي بالمدرسة .	٧٢	٦٤	٦٤	٤٠٨	٢,٠٤	٩
١٥	لا يهتم المعلمين بان يكونوا قدوة حسنه في تعاملهم وأفكارهم للطلاب .	٥٧	٨٩	٥٤	٤٠٣	٢,٠١	١٠

باستقراء الجدول رقم (٢) يتضح لنا أن أهم التحديات التي تواجه الأسرة في تعزيز الأمن الفكري والمرتبطة بالأسرة كانت كالآتي:

- احتلت عبارة "عدم تناول المناهج والأنشطة الطلابية موضوعات واجبنا نحو رجال الأمن" المرتبة الأولى بوزن مرجح (٤٣,٢)، بالرغم من الحاجة الملحة لتناول مثل تلك المواضيع بعد انتشار الاعتداء على رجال الأمن في الفترة الأخيرة، وهنا يظهر دور المعلم والمرشد الطلابي وذلك من خلال إدراج مثل تلك المواضيع في الحصص الدراسية والأنشطة اللامنهجية في المدرسة حتى وإن كانت غير موجودة في المناهج الدراسية مع ضرورة تعديل المناهج الدراسية وفقاً للمستجدات التي تطرأ ، وجاءت عبارة عدم تركيز المناهج والأنشطة الطلابية على الموضوعات الوقائية لمواجهة العنف والتطرف بوزن مرجح قريب من العبارة الأولى (٤٢,٢)، وهذا يؤكد ما توصلت له دراسة كلاً من (منصور: ٢٠١٠م) و(المطيري: ٢٠١١م) وقد أكدتا على عدم وجود ندوات ومحاضرات وأنشطة غير صفية لتوعية الطلاب بالقضايا الفكرية، وهنا لابد أن يظهر دور المرشد الطلابي بالتعاون مع إدارة المدرسة والمعلمين في تكثيف الأنشطة الطلابية لتوعية الطلاب لما لها من الأثر الفعال إذا ما تمت بشكل يجذب الطلاب.
- كما جاء في المرتبة الأخيرة عبارة قلة برامج المدرسة التي تساعد الطلاب على ترسيخ العقيدة الاسلامية بوزن مرجح (٥٦,١)، وهذا يدل على أن

تركيز المدرسة غالباً مايكون فيما يتعلق بالعقيدة الاسلامية من خلال مقررات المواد الدينية وهذا شيء جيد ولابد أن يربط بالقضايا التي تتعلق بالأمن الفكري، وأن يؤكد بشكل مستمر من خلال تلك المقررات على الوسطية والاعتدال في الدين الإسلامي.

- **تتضح الإجابة على التساؤل الثاني، والذي مؤداه: ما التحديات التي تواجه الأسرة في تعزيز الأمن الفكري المرتبطة بالمسجد؟" وذلك من خلال نتائج الجدول الآتي:**

جدول رقم (٣)

يوضح التحديات التي تواجه الأسرة في تعزيز الأمن الفكري المرتبطة بالمسجد

ن = ٢٠٠

م	العبارات	موافق	الى حد ما	غير موافق	مجموع الاوزان	الوزن المرجح	الترتيب
١	لا تركز خطب الجمعة على توضيح مفاهيم الأمن الفكري .	٣١	٤٩	١٢٠	٣١١	١,٥٥	١٤
٢	خطب الجمعة بحاجة إلى التركيز أكثر على تحريم الظلم والتعدي بين الناس.	١٢٣	٥٢	٢٥	٤٩٨	٢,٤٩	٥
٣	لا تركز خطب الجمعة على الوسطية والتسامح والاعتدال بين الناس.	٤٠	٤٦	١١٤	٣٢٦	١,٦٣	١٣
٤	لا تركز خطب الجمعة على أهمية احترام الرأي الآخر.	٣٨	١١٢	٥٠	٣٨٨	١,٩٤	٩
٥	خطب الجمعة بحاجة إلى التركيز أكثر على التحذير من ترويع الأمنيين .	١٢٣	٥٧	٢٠	٥٠٣	٢,٥١	٤
٦	خطب الجمعة بحاجة إلى التركيز	١٣٥	٤٩	١٦	٥١٩	٢,٥٩	١

م	العبارات	موافق	الى حد ما	غير موافق	مجموع الاوزان	الوزن المرجح	الترتيب
	أكثر على التحذير من الآثار السيئة للخلاف بين المسلمين .						
٧	المساجد لا تقيم ندوات ومحاضرات للتعريف بالأمن الفكري.	٩٦	٧٤	٣٠	٤٦٦	٢,٣٣	٧
٨	خطباء المساجد ليس لديهم المام بمفاهيم الأمن الفكري بشكل صحيح.	٥٦	١٠٠	٤٤	٤١٢	٢.٠٦	٨
٩	بعض خطباء المساجد يتميزون بالاعتدال والوسطية .	١٢٣	٤٤	٣٣	٤٩٠	٢,٤٥	٦
١٠	خطب الجمعة بحاجة إلى التركيز أكثر على تدعيم مبادئ العقيدة الاسلامية.	١٣٥	٣٦	٢٩	٥٠٦	٢.٥٣	٣
١١	خطب الجمعة بحاجة إلى التركيز أكثر على التوعية بالمفاسد والتحلي بالأخلاق الاسلامية.	١٢٩	٥٢	١٩	٥١٠	٢,٥٥	٢
١٢	ليس هناك تأثير ايجابي لخطبة الجمعة على المصلين .	٣٨	٧٣	٨٩	٣٤٩	١,٧٤	١٢
١٣	قلة تناول خطب الجمعة الحديث عن السلام والموعظة الحسنة .	٢٢	١٠٩	٦٩	٣٥٣	١,٧٦	١١
١٤	لا تتناول خطب الجمعة الحديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم وتعاملاته مع الآخرين.	١٩	٤٦	١٣٥	٢٨٤	١,٤٢	١٦
١٥	قلة تناول خطب الجمعة للأحاديث	٢٥	٤٧	١٢٨	٢٩٧	١,٤٨	١٥

م	العبارات	موافق	الى حد ما	غير موافق	مجموع الاوزان	الوزن المرجح	الترتيب
	التي ترقق القلوب بالتقرب الى الله.						
١٦	لا يتحقق دور المسجد في تعزيز الأمن الفكري من خلال ما يقام فيه من صلاة .	٤٠	٩٨	٦٢	٣٧٨	١,٨٩	١٠

يوضح الجدول رقم (٣) أن أهم التحديات التي تواجه الأسرة في تعزيز الأمن الفكري والمرتبطة بالمسجد هي كالآتي:

- المرتبة الأولى كانت للعبارة التي توضح أن خطب الجمعة بحاجة الى التركيز اكثر على التحذير من الآثار السيئة للخلاف بين المسلمين بوزن مرجح (٥٩,٢)، وقد جاءت عبارة رقم (١١-١٠- ٥ - ٢) بأوزان مرجحة متقاربة (٥٥,٢- ٥٣,٢ - ٥١,٢ - ٤٩,٢) وجميعها عبارات تتعلق بخطب الجمعة وقد يرتبط ذلك بحضور عينة البحث لصلاة الجمعة كما هو موضح في الجدول رقم واحد فقد بلغت نسبة المداومة على كل الفروض ٣٣٪ وحضور صلاة الجمعة ٥,١٧٪ وبذلك يصبح حضور الخطبة بلغ ٥,٤٧٪ ، ويتفق ذلك مع دراسة (المالكي: ٢٠٠٦م) التي كشفت عن درجة ممارسة متوسطة لدور المسجد في تحقيق الأمن الفكري، لذلك يجب التركيز على المواضيع التي تطرح في خطب الجمعة وأن تكون بلغة بسيطة وتتناول مواضيعاً يمكن من خلالها تدعيم مبادئ العقيدة الاسلامية والتأكيد على ضرورة التحلي بالأخلاق الاسلامية التي تدعو لاحترام الآخرين والمحافظة على حقوقهم والاعتدال.
- اما المرتبة الأخيرة فكانت لعبارة (لا تتناول خطب الجمعة الحديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم وتعاملاته مع الآخرين) بوزن مرجح (٤٢,١٪)، وهذا مؤشر جيد على أن هناك تركيز من قبل بعض الخطباء على سيرة الرسول صلى

الله عليه وسلم وتأثير ذلك على الشباب، ويجب التركيز على تعامل الرسول صلى الله عليه وسلم مع الآخر وأسلوبه في الدعوة.

- **تتضح الإجابة على التساؤل الثالث، والذي مؤداه: ما التحديات التي تواجه الأسرة في تعزيز الأمن الفكري المرتبطة بالإعلام الالكتروني؟" وذلك من خلال نتائج الجدول الآتي:**

جدول رقم (٤)

يوضح التحديات التي تواجه الأسرة في تعزيز الأمن الفكري المرتبطة بالإعلام الالكتروني ن = ٢٠٠

م	العبارات	موافق	الى حد ما	غير موافق	مجموع الاوزان	الوزن المرجح	الترتيب
١	تساعد مواقع التواصل الاجتماعي على ظهور انقسامات عرقية وطائفية في المجتمع .	١١٥	٦٩	١٦	٤٩٩	٢,٤٩	٥
٢	الانشغال بمواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى التقصير في العبادات .	١٤٩	٤٢	٩	٥٤٠	٢,٧	١
٣	تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في ترويج قيم وأفكار تتصادم مع الأخلاق الاسلامية .	١٠٩	٧٦	١٥	٤٩٤	٢,٤٧	٦
٤	تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار مواقع الفرق المنحرفة التي تحمل صفة الاسلام المحرف.	١٠٩	٦٩	٢٢	٤٨٧	٢,٤٣	٨
٥	تستخدم مواقع التواصل	١١٦	٥٨	٢٦	٤٩٠	٢,٤٥	٧

م	العبارات	موافق	الى حد ما	غير موافق	مجموع الاوزان	الوزن المرجح	الترتيب
	الاجتماعي أساليب مختلفة تؤدي إلى سهولة الانقياد لآراء الآخرين .						
٦	تصدر مواقع التواصل الاجتماعي الأفكار والقيم والعادات الغربية.	١٢٤	٥٦	٢٠	٥٠٤	٢,٥٢	٤
٧	تسهل مواقع التواصل الاجتماعي التواصل بين عناصر الفكر المتطرف.	١٣٨	٤٩	١٣	٥٢٥	٢,٦٢	٣
٨	تساعد مواقع التواصل الاجتماعي على تفكك الأواصر الأسرية.	٧٧	١٠٠	٢٣	٤٥٤	٢,٢٧	١٢
٩	تساعد مواقع التواصل الاجتماعي على الدعاية للمنظمات الارهابية.	٨٦	٨٠	٣٤	٤٥٢	٢,٢٦	١٣
١٠	تساعد مواقع التواصل الاجتماعي على توجيه المعلومات المغلوطة .	٩٩	٧٣	٢٨	٤٧١	٢,٣٥	١١
١١	تساعد مواقع التواصل الاجتماعي على التدريب على العمليات الارهابية .	٧٥	١٠٢	٢٣	٤٥٢	٢,٢٦	١٣
١٢	تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين رأي عام نحو قضية معينة بغض النظر صحتها .	١١٦	٤٣	٤١	٤٧٥	٢,٣٧	١٠
	تساعد مواقع التواصل الاجتماعي على توجيه الأخبار المعادية للحكومة .	٤٦	١١٤	٤٠	٤٠٦	٢,٠٣	١٤

م	العبارات	موافق	الى حد ما	غير موافق	مجموع الاوزان	الوزن المرجح	الترتيب
	تساعد مواقع التواصل الاجتماعي على الدعاية نشر افكار المنظمات الارهابية.	٩٥	٨٩	١٦	٤٧٩	٢,٣٩	٩
	تعمل مواقع التواصل الاجتماعي على استغلال طموحات الشباب واندفاعهم وقلة خبرتهم وسطحيتهم في افساد عقائدهم .	١٠٧	٨٥	٨	٤٩٩	٢,٤٩	٥
	تعمل مواقع التواصل الاجتماعي على استغلال الشباب بإفساد عقولهم للمطالبة بأشياء لا يدركون المقاصد السيئة منها .	١٢٥	٧٥	٦	٥٣١	٢,٦٥	٢

بالرجوع للجدول رقم (٤) نجد أن أهم التحديات التي تواجه الأسرة في تعزيز الأمن الفكري والمرتبطة بالأعلام الالكتروني هي كالآتي:

- احتلت المرتبة الاولى العبارة التي تؤكد على أن الانشغال بمواقع التواصل الاجتماعي يؤدي الى التقصير في العبادات بوزن مرجح (٧٠,٢) وهذا يتوافق مع ماورد في الجدول رقم (١) في فقرة المواظبة على الصلاة، حيث بلغت نسبة الذهاب للمسجد لكل الفروض ٣٣٪ مما يعني ان الانشغال بمواقع التواصل الاجتماعي قد يكون له دور في ذلك.
- وجاءت عبارة " تساعد مواقع التواصل الاجتماعي على توجيه الأخبار المعادية للحكومة " في المرتبة الأخيرة بوزن مرجح (٠٣,٢) ، وبالرغم من كونها في المرتبة الأخيرة إلا أنها بلغت نسبة مرتفعة، وهذ يتفق مع دراسة (الكفارنة: ٢٠١٣م) والتي أظهرت أن التقنيات المعاصرة لها تأثير على الأفراد سواء من الناحية السياسية أو من ناحية التبعية الفكرية.

o كما نجد عبارة رقم (٥) بوزن مرجح (٢,٤٩) تتفق مع دراسة (الكفارنة: ٢٠١٣م) التي أوضحت أن التقنيات المعاصرة لها دوراً فعّالاً في التأثير على الأمن الفكري من ناحية ظهور الانقسامات العرقية داخل المجتمع. كما يتضح لنا من مقارنة الجداول ان تأثير الاعلام الالكتروني يفوق تأثير المدرسة والمسجد حسب رأي الطلاب.

وبمقارنة نتائج الجدول رقم (٤) مع الجدولين رقم (٢و٣) نجد أن الأوزان المرجحة في الجدول رقم (٤) كانت مرتفعة، وأن للإعلام الالكتروني تأثيراً كبيراً فيما يتعلق بالأمن الفكري وهذا يتفق مع دراسة كلاً من (أبو خطوة والباز: ٢٠١٤م) ودراسة (عبدالغني: ٢٠٠٣م)، وهذا يتفق أيضاً مع نتيجة اجابة أعضاء هيئة التدريس حول البرامج الأكثر أهمية الموجهة للشباب حيث بلغت نسبة "البرامج المرتبطة بالتواصل الاجتماعي " ٦١٪ .

ثانياً: نتائج إستبيانات لعينة أعضاء هيئة التدريس:

- **الخصائص العامة لأعضاء هيئة التدريس:**

جدول رقم (٥)

يوضح الخصائص العامة لأعضاء هيئة التدريس ن = ٧٢

المؤهل العلمي			مساهمتها في برامج تعزيز الأمن الفكري			نوع المساهمة في برامج تعزيز الأمن الفكري			البرامج الأكثر أهمية للطلاب لمواجهة التحديات التي تواجه الأسرة في تعزيز الأمن الفكري لأبنائها			البرامج التي يجب التركيز عليها لمواجهة التحديات التي تواجه الأسرة في تعزيز الأمن الفكري لأبنائها		
الفئة	ك	٪	الفئة	ك	٪	الفئة	ك	٪	الفئة	ك	٪	الفئة	ك	٪
ماجستير	١٥	٢٠.٨ ٪	نعم	٤٠	٥٥,٥٥٪	ابحاث علمية	١٣	١٨٪	المرتبطة بالمدرسة	٣٣	٤٥.٨٪	البرامج الوقائية	٧	٩,٧٢ ٪

دكتوراه	٥٧	٧٩,١٪	لا	٣٢	٤٤,٤٥٪	ندوات ومؤتمرات	١٢	١٦,٦٠٪	المرتبطة بالمسجد	٣٠	٤١,٦٪	البرامج العلاجية	٢٣	٣١,٩٪
						برامج ضمن الانشطة الطلابية	١٤	١٩,٤٤٪	المرتبطة بمواقع التواصل الاجتماعي	٤٤	٦١٪	الاثنين معاً	٤٢	٥٨,٣٪
						برامج توعوية	٢٥	٣٤,٧٪						
المجموع	٧٢	١٠٠٪	المجموع	٧٢	١٠٠٪	المجموع	-	-	المجموع	-	-	المجموع	٧٢	١٠٠٪

بالرجوع للجدول رقم (٥) يتضح لنا:

O فيما يتعلق بالمؤهل العلمي لأعضاء هيئة التدريس: تشير النتائج إلى أن نسبة (١٦,٧٩٪) كان مؤهلهن دكتوراه، تليها نسبة (٨,٢٠٪) للآتي مؤهلهن ماجستير.

O فيما يتعلق بمساهمتها في برامج تعزيز الأمن الفكري: بلغت أعلى نسبة (٥٥,٥٥٪) للآتي لديهن أجبن بنعم، تليها نسبة (٤٥,٤٤٪) للآتي أجبن بلا، وتعتبر النسب متقاربة ولابد من أن يكون لأعضاء هيئة التدريس دور أكبر في المساهمة في تعزيز الأمن الفكري على مستوى الجامعة وخارجها.

O فيما يتعلق بنوع المساهمة في برامج تعزيز الأمن الفكري: بلغت أعلى نسبة (٧,٣٤٪) للبرامج التوعوية، تليها نسبة (٤٤,١٩٪) للبرامج التي تعمل ضمن الأنشطة الطلابية، ثم نسبة (١٨٪) للأبحاث العلمية، وأقل نسبة (٦٠,١٦٪) كانت للمشاركة في الندوات والمؤتمرات ، ويجب التركيز بشكل أكبر على الأبحاث

العلمية التي تتناول الأمن الفكري وسبل تعزيزه وخاصة أن مجال البحث ضمن نطاق عمل أعضاء هيئة التدريس في الجامعات ولما له من أهمية في تناول القضايا والمستجدات التي تطرأ على الساحة.

- **البرامج الأكثر أهمية للطلاب لمواجهة التحديات التي تواجه الأسرة في تعزيز الأمن الفكري لأبنائها:** بلغت أعلى نسبة (٦١٪) للبرامج المرتبطة بالتواصل الاجتماعي، وهذا يتفق مع ما أظهرته نتائج الجدول رقم (٤) فيما يتعلق بتأثير الاعلام الالكتروني على الناشئة، تليها نسبة (٨,٤٥٪) للبرامج المرتبطة بالمدرسة، أما أقل نسبة فكانت (٦,٤١٪) للبرامج المرتبطة بالمسجد.
- **البرامج التي يجب التركيز عليها لمواجهة التحديات التي تواجه الأسرة في تعزيز الأمن الفكري لأبنائها:** بلغت أعلى نسبة (٣٣,٥٨٪) للبرامج الوقائية والعلاجية معاً، تليها نسبة (٩٥,٣١٪) للبرامج العلاجية، وبلغت أقل نسبة (٧٢,٩٪) للبرامج الوقائية.

- **المقترحات لمواجهة التحديات التي تواجه الأسرة في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأميرة نورة:**

جدول رقم (٦)

يوضح المقترحات لمواجهة التحديات التي تواجه الأسرة في تعزيز الأمن الفكري لأبنائها والمرتبطة بالمدرسة ن= ٧٢

م	العبارات	موافق	الى حد ما	غير موافق	مجموع الاوزان	الوزن المرجح	الترتيب
١	من الأهمية بمكان تشجيع الطلاب على المشاركة وإبداء الرأي والاستماع لهم .	٦٢	١٠	-	٢٠	٢,٨٦	١
٢	تنمية الشعور بالروح الوطنية	٥٠	١٣	٩	١٨٥	٢,٥٧	٥

	والمسؤولية الاجتماعية .					
٣	عقد الدورات التدريبية والتثقيفية للمعلمين والمديرين فيما يتعلق بالأمن الفكري .	٤٩	١٢	١١	١٨٢	٢,٥٣	٧
٤	توعية الطلاب وتحصينهم فكرياً من التيارات الخطيرة .	٥١	١٤	٧	١٨٨	٢,٦١	٤
٥	التركيز على العقيدة الاسلامية وربطهم بها وجعلها هي الموجه والقائد لسلوكهم.	٥٠	١٦	٦	١٨٨	٢,٦١	٤
٦	العمل على تصحيح المفاهيم المشبوهة التي تتعارض مع قيم الاسلام .	٤٨	١٤	١٠	١٨٢	٢,٥٣	٧
٧	اظهار وسطية الاسلام واعتداله .	٣٩	١٧	١٦	١٦٧	٢,٣٢	١١
٨	اشاعة ثقافة الحوار الهادف وغرس قيمه لدى الطلاب .	٤٥	١٤	١٣	١٧٦	٢,٤٤	١٠
٩	تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب وطرقه وأساليبه .	٤٧	١٥	١٠	١٨١	٢,٥١	٨
١٠	تنمية روح الولاء وغرس قيم المواطنة لدى الطلاب .	٤٩	١٨	٥	١٨٨	٢,٦١	٤
١١	توعية الطلاب بخطورة الانحراف الفكري وصوره وأشكاله .	٤٩	١٥	٨	١٨٥	٢,٥٧	٥
١٢	توعية الطلاب بواجباتهم وحقوقهم داخل المدرسة .	٤٤	١٧	١١	١٧٧	٢,٤٦	٩
١٣	من الأهمية ان يكون المعلم والإدارة قدوة حسنة للطلاب .	٥٠	١٢	١٠	١٨٤	٢,٥٥	٦
١٤	التركيز على استغلال أوقات فراغ الطلاب بما يعود عليهم بالنفع .	٥٩	٩	٤	١٩٩	٢,٧٦	٣

١٥	ترسيخ مبدأ الاحساس بالمسئولية لدى الطلاب تجاه قضية الأمن الفكري .	٦٢	٨	٢	٢٠٤	٢,٨٣	٢

بالنظر للجدول رقم (٦) يمكن أن نستخلص أهم المقترحات لمواجهة التحديات التي تواجه الأسرة في تعزيز الأمن الفكري لأبنائها والمرتبطة بالمدرسة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وهي كالآتي:

١. كانت أكثر المقترحات أهمية والتي أخذت المراتب الأولى والثانية والثالثة بوزن مرجح على التوالي (٨٦,٢)، (٨٣,٢)، (٧٦,٢) هي:
   - تشجيع الطلاب على المشاركة وإبداء الرأي والاستماع لهم.
   - ترسيخ مبدأ الاحساس بالمسئولية لدى الطلاب تجاه قضية الأمن الفكري.
   - التركيز على استغلال أوقات فراغ الطلاب بما يعود عليهم بالنفع.
٢. واحتلت المرتبة الرابعة بوزن مرجح (٦١,٢) مجموعة من المقترحات وهي:
   - توعية الطلاب وتحصينهم فكرياً من التيارات الخطيرة.
   - التركيز على العقيد الاسلامية وربطهم بها وجعلها هي الموجه والقائد لسلوكهم.
   - تنمية روح الولاء وغرس قيم المواطنة لدى الطلاب.
٣. اما المرتبة الخامسة بوزن مرجح (٥٧,٢) فكانت لكلٍّ من المقترحات التالية:
   - تنمية الشعور بالروح الوطنية والمسؤولية الاجتماعية.
   - توعية الطلاب بخطورة الانحراف الفكري وصوره وأشكاله.

٤. أما المرتبة السادسة فكانت بوزن مرجح (٥٥,٢) للمقترح الخاص بأهمية أن تكون الادارة والمعلمين قدوة حسنة للطلاب.

٥. وجاء في المرتبة السابعة بوزن مرجح (٥٣,٢) كلٌّ من المقترحات التالية:

- عقد الدورات التدريبية والتثقيفية للمعلمين والمديرين فيما يتعلق بالأمن الفكري.
- العمل على تصحيح المفاهيم المشبوهة التي تتعارض مع قيم الاسلام.

٦. وفي المرتبة الثامنة والتاسعة والعاشرة والحادية عشر كانت المقترحات التالية بوزن مرجح على التوالي قدره (٥١,٢)، (٤٦,٢)، (٤٤,٢)، (٣٢,٢):

- تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب وطرقه وأساليبه.
- توعية الطلاب بواجباتهم وحقوقهم داخل المدرسة.
- اشاعة ثقافة الحوار الهادف وغرس قيمه لدى الطلاب.
- اظهار وسطية الاسلام واعتداله.

ومن الملاحظ على الجدول السابق تقارب الأوزان المرجحة للمقترحات مما يدل على أهميتها.

جدول رقم (٧)

يوضح المقترحات لمواجهة التحديات التي تواجه الأسرة في تعزيز الأمن الفكري لأبنائها والمرتبطة بالمسجد ن= ٧٢

م	العبارات	موافق	الى حد ما	غير موافق	مجموع الاوزان	الوزن المرجح	الترتيب
١	انتقاء الكفاءة والخبرة البشرية المؤهلة لإدارة المسجد.	٥٨	١٤	-	٢٠٢	٢,٨٠	٤
٢	التركيز على توعية أفراد المجتمع بالأمن الفكري.	٦٠	١٢	-	٢٠٤	٢,٨٣	٢
٣	الرفع من مستوى كفاءة وتأهيل أئمة المساجد.	٥٤	١٨	-	١٩٨	٢,٧٥	٦
٤	اعداد برامج ومحاضرات توعوية تتعلق بالأمن	٥٧	١٠	٥	١٩٦	٢,٧٢	٧

	الفكري.						
٥	ترسيخ مبادئ الاسلام السمحة في النفوس.	٥٦	١٣	٣	١٩٤	٢,٦٩	٨
٦	الدعوة إلى منهج الاعتدال والوسطية .	٤٩	١٣	١٠	١٨٣	٢,٥٤	١٠
٧	التأكيد على احترام الرأي والرأي الآخر.	٤٧	١٣	١٢	١٧٩	٢,٤٩	١١
٨	اقامة ورش عمل للخطباء والدعاة في مجال تشخيص وعلاج الأمن الفكري .	٦٢	٨	٢	٢٠٤	٢,٨٣	٢
٩	منع نشر الفتاوى غير المعتمدة بين أفراد المجتمع.	٦٠	٩	٣	٢٠١	٢,٧٩	٥
١٠	تشجيع النقد الهادف وطرح الأسئلة والحوار المفتوح.	٤٣	١٥	١٢	١٧١	٢,٣٧	١٢
١١	تزويد المساجد بالكتب التي تعزز الأمن الفكري.	٤٠	١٧	١٥	١٦٩	٢,٣٥	١٣
١٢	منع غير المرخص لهم من اعتلاء المنابر في المساجد.	٤٩	١٥	٨	١٨٥	٢,٥٧	٩
١٣	دعوة العلماء للوعظ في المساجد لتعزيز الأمن الفكري.	٦٠	٩	٣	٢٠١	٢,٧٩	٥
١٤	متابعة الأنشطة داخل المساجد من قبل متخصصين.	٦٣	٧	٢	٢٠٥	٢,٨٥	١
١٥	متابعة خطب الجمعة والأنشطة داخل المساجد من قبل متخصصين .	٦١	٩	٢	٢٠٣	٢,٨٢	٣

بالنظر للجدول رقم (٧) يمكن أن نستخلص أهم المقترحات لمواجهة التحديات التي تواجه الأسرة في تعزيز الأمن الفكري لأبنائها والمرتبطة بالمسجد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وهي كالآتي:

١. كانت أكثر المقترحات أهمية وبلغت المرتبة الأولى بوزن مرجح (٨٥,٢) متابعة الأنشطة داخل المساجد من قبل متخصصين.

٢. كما احتلت المرتبة الثانية بوزن مرجح (٨٣,٢) كلاً من المقرحين التاليين:

- التركيز على توعية افراد المجتمع بالأمن الفكري.

- اقامة ورش عمل للخطباء والدعاة في مجال تشخيص وعلاج الأمن الفكري.

٣. وفي المرتبة الثالثة والرابعة كانت المقترحات التالية بوزن مرجح على التوالي وقدره (٨٢,٢)، (٨٠,٢):

- متابعة خطب الجمعة والأنشطة داخل المساجد من قبل متخصصين.
- انتقاء الكفاءة والخبرة البشرية المؤهلة لإدارة المسجد.

٤. أما المرتبة الخامسة بوزن مرجح (٧٩,٢) فكانت لكلٍّ من المقترحين التاليين:

- منع نشر الفتاوى غير المعتمدة بين أفراد المجتمع.
- دعوة العلماء للوعظ في المساجد لتعزيز الأمن الفكري.

٥. وفي المرتبة (٦- ٧- ٨- ٩- ١٠- ١١- ١٢- ١٣) كانت المقترحات التالية بوزن مرجح على التوالي وقدره (٧٥,٢)، (٧٢,٢)، (٦٩,٢)، (٥٧,٢)، (٥٤,٢)، (٤٩,٢)، (٣٥,٢):

- الرفع من مستوى كفاءة وتأهيل ائمة المساجد.
- اعداد برامج ومحاضرات توعوية تتعلق بالأمن الفكري.
- ترسيخ مبادئ الاسلام السمحة في النفوس.
- منع غير المرخص لهم من اعتلاء المنابر في المساجد.
- الدعوة الى منهج الاعتدال والوسطية.
- التأكيد على احترام الرأي والرأي الآخر.
- تشجيع النقد الهادف وطرح الاسئلة والحوار المفتوح.
- تزويد المساجد بالكتب التي تعزز الأمن الفكري.

جدول رقم (٨)

يوضح المقترحات لمواجهة التحديات التي تواجه الأسرة في تعزيز الأمن الفكري لأبنائها والمرتبطة بالإعلام الالكتروني ن= ٧٢

م	العبارات	موافق	الى حد ما	غير موافق	مجموع الاوزان	الوزن المرجح	الترتيب
١	إنشاء منتديات تسهم في نشر الثقافة الدينية.	٥٦	١٣	٣	١٩٧	٢,٧٤	٦
٢	إنشاء منتديات تعالج قضايا الشباب.	٥٩	١٠	٣	٢٠٠	٢,٧٨	٤
٣	إنشاء منتديات تناقش احتياجات الشباب.	٦٠	١١	١	٢٠٣	٢,٨٢	٢
٤	مشاركة العلماء والمتخصصين في نشر آرائهم التي تتناول قضايا الأمن الفكري.	٦٣	٧	٢	٢٠٥	٢,٨٥	١
٥	دخول المتخصصين وأهل الخبرة في برامج المحادثات الجماعية مثل البالتوك وسكايب والعمل على مناقشة القضايا الدينية والفكرية.	٥٤	١٢	٦	١٩٢	٢,٦٧	١٠
٦	نقل الرسائل والتوجيهات من العلماء والدعاة والتربويين لأفراد المجتمع من خلال صفحات التواصل (الفيس بوك – تويتر).	٦١	٨	٣	٢٠٢	٢,٨٠	٣
٧	الاكثار من الندوات العلمية التي توضح للناشئة التأثير السلبي لشبكات التواصل.	٥٥	١٣	٤	١٩٥	٢,٧١	٨
٨	الاستفادة من شبكات التواصل في نشر ثقافتنا والتعريف بها.	٦١	٩	٢	٢٠٣	٢,٨٢	٢
٩	توظيف شبكات التواصل في اتجاه الجانب الوقائي المتمثل في توعية الناشئة بخطر الانحراف الفكري.	٥٨	١٢	٢	٢٠٠	٢,٧٨	٤
١٠	تشجيع شركات الدعاية والإعلام بضرورة التحذير من التأثير السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي .	٥٠	١٨	٤	١٩٠	٢,٦٤	١١
١١	أن تقوم المؤسسات الرسمية بالاندماج مع	٥٤	١٦	٢	١٩٦	٢,٧٢	٧

م	العبارات	موافق	الى حد ما	غير موافق	مجموع الاوزان	الوزن المرجح	الترتيب
	أفراد المجتمع فيما يطرحونه من أفكار وآراء في كافة شبكات التواصل الاجتماعي .						
١٢	قيام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي بدعم السلم المجتمعي وتعزيزه .	٥٤	١٤	٤	١٩٤	٢,٦٩	٩
١٣	إجراء الدراسات والبحوث التي تهتم بصورة مستمرة بدراسة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الناشئة .	٥٩	١٠	٣	٢٠٠	٢,٧٨	٤
١٤	إنشاء مجموعات شبابية هادفة على مواقع شبكة التواصل الاجتماعي تتبنى قضايا اجتماعية وثقافية وسياسية لتبادل المعارف الهادفة.	٥٧	١٣	٢	١٩٩	٢,٧٦	٥
١٥	الاكثار من البرامج التعليمية التي توضح للناشئة التأثير السلبي لشبكات التواصل.	٥٥	١٤	٣	١٩٦	٢,٧٢	٧

بالنظر للجدول رقم (٨) يمكن أن نستخلص أهم المقترحات لمواجهة التحديات التي تواجه الأسرة في تعزيز الأمن الفكري لأبنائها والمرتبطة بالإعلام الالكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وهي كالآتي:

١. جاء في المرتبة الأولى بوزن مرجح (٨٥,٢) مقترح مشاركة العلماء والمتخصصين في نشر آرائهم التي تتناول قضايا الامن الفكري.
٢. وفي المرتبة الثانية بوزن مرجح (٨٢,٢) كلاً من المقترحين التاليين:
   - إنشاء منتديات تناقش احتياجات الشباب.
   - الاستفادة من شبكات التواصل في نشر ثقافتنا والتعريف بها.

٣. أما المرتبة الثالثة فكانت بوزن مرجح (٨٠,٢) لنقل الرسائل والتوجيهات من العلماء والدعاة والتربويين لأفراد المجتمع من خلال صفحات التواصل (الفيس بوك – تويتر).

٤. كما احتلت المرتبة الرابعة مجموعة من المقترحات وبوزن مرجح (٧٨,٢) وهي:

- إنشاء منتديات تعالج قضايا الشباب.
- توظيف شبكات التواصل في اتجاه الجانب الوقائي المتمثل في توعية الناشئة بخطر الانحراف الفكري.
- إجراء الدراسات والبحوث التي تهتم بصورة مستمرة بدراسة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الناشئة.

٥. وفي المرتبة الخامسة والسادسة وبوزن مرجح على التوالي قدره (٧٦,٢)، (٧٤,٢) جاءت المقترحات التالية:

- إنشاء مجموعات شبابية هادفة على مواقع شبكة التواصل الاجتماعي تتبنى قضايا اجتماعية وثقافية وسياسية لتبادل المعارف الهادفة.
- إنشاء منتديات تسهم في نشر الثقافة الدينية.

٦. أما المرتبة السابعة بوزن مرجح (٧٢,٢) فكانت لكلٍّ من:

- ان تقوم المؤسسات الرسمية بالاندماج مع أفراد المجتمع فيما يطرحونه من أفكار وأراء في كافة شبكات التواصل الاجتماعي.
- الاكثار من البرامج التعليمية التي توضح للناشئة التأثير السلبي لشبكات التواصل.

٧. وفي المرتبة (٨- ٩- ١٠- ١١) بوزن مرجح على التوالي قدره (٧١,٢)، (٦٩,٢)، (٦٧,٢)، (٦٤,٢) للمقترحات التالية:

- الاكثار من الندوات العلمية التي توضح للناشئة التأثير السلبي لشبكات التواصل.
- قيام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي بدعم السلم المجتمعي وتعزيزه.
- دخول المتخصصين وأهل الخبرة في برامج المحادثات الجماعية مثل البالتوك وسكايب والعمل على مناقشة القضايا الدينية والفكرية.
- تشجيع شركات الدعاية والإعلام على ضرورة التحذير من التأثير السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي.

الفصل الخامس

التصور المقترح لخدمة الفرد من خلال العلاج المعرفي لمواجهة التحديات التي تواجه الأسرة في تعزيز الأمن الفكري لأبنائها :

الإجابة على التساؤل الرابع:

الإجابة على التساؤل الرابع والذي مؤداه " ما التصور المقترح للخدمة الاجتماعية لمواجهة التحديات التي تواجه الأسرة في تعزيز الأمن الفكري لأبنائها؟ ..

يعتمد الإطار التصوري على النقاط التالية:

أولاً: الأسس التي يقوم عليها التصور المقترح:

١. المعطيات النظرية للدراسة.

٢. النتائج الميدانية التي توصلت إليها الدراسة الحالية.

٣. نتائج الدراسات السابقة التي اعتمدت عليها الدراسة.

ثانياً: أهداف التصور المقترح:

يهدف هذا التصور إلى تحديد التصور المقترح للخدمة الاجتماعية لمواجهة التحديات التي تواجه الأسرة في تعزيز الأمن الفكري لأبنائها.

يمكن تحديد مجموعة من المؤشرات الهامة التي يمكن من خلالها تحديد دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة التحديات التي تواجه الأسرة في تعزيز الأمن الفكري لأبنائها في ضوء النتائج الميدانية للدراسة، واقتراح مجموعة من الآليات اللازمة لتنفيذ التوصيات المقترحة وتشجيع الاتجاهات الايجابية، مما يساهم في تفعيل دور الأسرة في تعزيز الأمن الفكري لأبنائها بالتأكيد على قيم الانتماء والولاء للمجتمع من خلال قيم المسئولية الاجتماعية، والتركيز على أهمية الوعي لدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية أن تعزيز الأمن الفكري أصبح مطلباً رئيسياً

لجميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية، ويأتي على رأس هرم الاحتياجات الأمنية الفردية. مع أهمية الدور المساند للأسرة والذي تقوم به مؤسسات التنشئة الاجتماعية (المدرسة- المسجد – الاعلام الالكتروني)، لإبراز أهمية التعاون وإزالة الفجوة بينها والعمل على تقوية التواصل بين القائمين عليها من أجل العمل على تعزيز الأمن الفكري للناشئة. بالاهتمام بالناشئة في كافة مراحل التكوين العقلي للإنسان حتى يتحقق الأمن الفكري.

فعلى مستوى البيت يجب على الآباء تنشئة الأولاد وفق مناهج تربويه إسلامية لإعداد نشء صالح يفهم الإسلام فهماً صحيحاً بعيداً عن الأفكار الشاذة والتي قد تقوده في المستقبل إلى الانحراف أو التطرف والعنف. وعلى مستوى دور التعليم في كافة المراحل، يجب أن تكون المناهج والمقررات التعليمية والتربوية على أضعف الإيمان خالية مما يتعارض مع دستور الثقافة الإسلامية كما يجب تحصين الطلاب من كافة المفاهيم والأفكار التي تقود إلى الانحراف الفكري، والذي يقود إلى أضرار جسيمة على مستوى المجتمع وعلى مستوى الأمة الإسلامية، اضافة الى عدم اغفال دور المسجد والإعلام الالكتروني في المساهمة الفعالة في مواجهة التحديات التي تواجه الأسرة في تعزيز الأمن الفكري لأبنائها.

ثالثاً: محتوى التصور المقترح:

١. تحديد المدخل المناسب:

يستند التصور المقترح على النظرية العلمية المتمثلة في العلاج المعرفي والذي يشير إلى أن مشكلة الإنسان هي نتاج لتعارض أفكاره واتجاهاته والمعاني التي يمتلكها مع الواقع الذي يحيط به، ولذا يسعى هذا المدخل إلى تغيير السلوك من خلال تغيير الأفكار وتدعيم قدرات العميل العقلية واحترام حقه في تقرير مصيره وإكسابه القدرة على مواجهة مشكلاته بصورة منطقية عقلانية.

أي أن تفكير الفرد هو عملية شعورية يتحدد في ضوء انفعالات ودوافع الفرد، ويؤدي ذلك إلى نمط السلوك، أي أن سلوك الفرد يتحدد من خلال الأفكار

والمعاني التي تتبناها الظروف المتعددة، كما تحدد هذه الأفكار والمعاني أهداف الفرد البعيدة والقريبة في حياته مما يؤثر على تشكيل اتجاهاته، ولهذا فإن كثيراً من الاستجابات الوجدانية والسلوكية والاضطرابات قد تنتج عن وجود معتقدات فكرية خاطئة. ولقد أثبتت العديد من الدراسات فعالية نموذج العلاج المعرفي في تعديل الأفكار والمعتقدات الخاطئة لدى الأشخاص،

ومما سبق يتضح لنا أهمية العلاج المعرفي في تعديل الأفكار والاتجاهات الخاطئة، حيث يعتبر أحد المداخل التي تهدف إلى أقناع الشخص أن معتقداته غير منطقية وتوقعاته وأفكاره السلبية هي التي تحدث ردود الأفعال الدالة على سوء التكيف، فهو يهدف إلى تعديل إدراك العميل المشوه ويعمل على أن يحل محله طرقاً أكثر ملائمة للتفكير، وذلك من أجل إحداث تغيرات معرفية وسلوكية وانفعالية لدى العميل.

لذلك فدور الخدمة الاجتماعية في مواجهة التحديات التي تواجه الأسرة في تعزيز الأمن الفكري لأبنائها لزيادة فاعليتها يعتبر دورا هاماً يمكن ان يتم من خلال العمل مع الأفراد أنفسهم بالإضافة إلى توعية المسئولين عنهم في مؤسسات التنشئة الاجتماعية لمواجهة مخاطر انتشار الافكار المنحرفة بين الكثير من الأبناء في المجتمع لاستثمار إمكانياتها وقدرات العاملين في كل مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية للمساهمة في خدمة المجتمع ونهضته وعلاج المشكلات، بالتركيز على القوى الايجابية المتاحة بالمجتمع باختيار الأساليب العلاجية المناسبة والمرتبطة بالعلاج المعرفي.

وتتضح الأهمية المرجوة من هذا التصور في ضوء موجهات الإطار النظري للدراسة وما أسفرت عنه نتائج الدراسة الميدانية، حيث تمكنت بذلك الباحثة من التوصل لتصور مقترح يمكن من خلاله تحديد التصور المقترح للخدمة الاجتماعية لمواجهة التحديات التي تواجه الأسرة في تعزيز الأمن الفكري لأبنائها، خاصة وأن

الدور المقترح لمواجهة تلك التحديات يستند على العلاج المعرفي الذي يعتمد على مجموعة من المبادئ والأسس التي تؤثر في السلوك وهذه المبادئ هي العمليات المعرفية التي لها علاقة بالسلوك المتمثل تطبيقاً، وتعديل هذه العمليات يكون وسيطاً هاماً لإحداث تغير في السلوك، فالسلوك المختل ناتج عن نماذج تفكير منحرفة، فهو نمط من التدخل المهني يركز على الواقع والحاضر متضمناً تعديل الأفكار والدوافع لتعديل السلوك بالعمل على تعديل مدركات العميل وأهدافه من خلال البدائل المناسبة لأفكاره الخاطئة.

فالعلاج المعرفي يرى أن الناس يساهمون بقدر كبير وأساسي في خلق مشكلاتهم وحدوث أعراضها ونتائجها، وذلك بسبب رؤيتهم الذاتية للمواقف والأحداث التي يمرون بها، لذلك سيكون العلاج المعرفي في هذه الدراسة هو الموجه والمحدد للدور الذي يقوم به الأخصائي الاجتماعي في المدرسة أو المربي في المنزل من أجل تعديل الأفكار الخاطئة واستبدالها بأفكار منطقية وصحيحة لدى الأبناء. لذا كان من الأهمية أن يتم في هذه الدراسة الحالية استخدام العلاج المعرفي كموجه ومفسرٍ لها.

٢. **النتائج المستخلصة من الدراسة الحالية:**

أ. **<u>التحديات التي تواجه الأسرة في تعزيز الأمن الفكري</u>**

تشير النتائج المستخلصة من الدراسة الحالية إلى أن **التحديات التي تواجه الأسرة في تعزيز الأمن الفكري والمرتبطة بالمدرسة والمسجد والإعلام الالكتروني**، يمكن عرضها كما يلي:

◄ **التحديات التي تواجه الأسرة في تعزيز الأمن الفكري المرتبطة بالمدرسة، مرتبة ترتيباً تنازليا تبعاً لنتائج الدراسة الميدانية كما يلي:**

- لا تتناول المناهج والأنشطة الطلابية موضوعات واجبنا نحو رجال الأمن.

- لا تركز المناهج والأنشطة الطلابية على الموضوعات الوقائية لمواجهة العنف والتطرف والإرهاب.
- لا تهتم المدرسة بالأنشطة الطلابية المساعدة للطلاب على كيفية الاستفادة من أوقات فراغهم.
- لا تهتم المدرسة بالأنشطة الطلابية المعززة لثقافة الحوار بين المعلمين والطلاب.
- لا تشجع المدرسة الطلاب على عمل بحوث في مجال الأمن الفكري.
- لا تركز المناهج والأنشطة الطلابية على الموضوعات التي تعمق مفاهيم الولاء للوطن.
- لا تركز المناهج والأنشطة الطلابية على الموضوعات الوقائية لمواجهة الأفكار الفاسدة.
- ضعف التواصل بين المدرسة والبيت.
- لا يوجد دور واضح للإرشاد الطلابي بالمدرسة.
- لا يهتم المعلمين بان يكونوا قدوة حسنه في تعاملهم وأفكارهم للطلاب.
- ليس هناك دور فعال للمدرسة في توضيح مفاهيم الأمن الفكري.
- لا تركز المناهج على توثيق العلاقة بين المسلم وأخيه المسلم.
- لا تتناول المناهج والأنشطة الطلابية واجبنا نحو حماية الدين والوطن.
- ضعف المناهج في توضيح الآثار السلبية للخلاف بين المسلمين.
- لا تركز المناهج على حرمة آذى الناس بكل أشكاله.
- قلة برامج المدرسة التي تساعد الطلاب على ترسيخ العقيدة الاسلامية.

◄ **التحديات التي تواجه الأسرة في تعزيز الأمن الفكري المرتبطة بالمسجد، مرتبة ترتيباً تنازليا تبعاً لنتائج الدراسة الميدانية كما يلي:**

- خطب الجمعة بحاجة إلى التركيز أكثر على التحذير من الآثار السيئة للخلاف بين المسلمين.
- خطب الجمعة بحاجة إلى التركيز أكثر على التوعية بالمفاسد والتحلي بالأخلاق الاسلامية.
- خطب الجمعة بحاجة إلى التركيز أكثر على تدعيم مبادئ العقيدة الاسلامية.
- خطب الجمعة بحاجة إلى التركيز أكثر على التحذير من ترويع الأمنيين.
- خطب الجمعة بحاجة إلى التركيز أكثر على تحريم الظلم والتعدي بين الناس.
- بعض خطباء المساجد يتميزون بالاعتدال والوسطية.
- المساجد لا تقيم ندوات ومحاضرات للتعريف بالأمن الفكري.
- خطباء المساجد ليس لديهم المام بمفاهيم الأمن الفكري بشكل صحيح.
- خطب الجمعة لا تركز على أهمية احترام الرأي الآخر.
- لا يتحقق دور المسجد في تعزيز الأمن الفكري من خلال ما يقام فيه من صلاة.
- قلة تناول خطب الجمعة الحديث عن السلام والموعظة الحسنة.
- ليس هناك تأثير ايجابي لخطب الجمعة على المصلين.
- لا تركز خطب الجمعة على الوسطية والتسامح والاعتدال بين الناس.
- لا تركز خطب الجمعة على توضيح مفاهيم الأمن الفكري.
- قلة تناول خطب الجمعة الأحاديث التي ترقق القلوب بالتقرب الى الله.

- لا تتناول خطب الجمعة الحديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم وتعاملاته مع الآخرين.

◄ **التحديات التي تواجه الأسرة في تعزيز الأمن الفكري المرتبطة بالإعلام الالكتروني، مرتبة ترتيباً تنازليا تبعاً لنتائج الدراسة الميدانية كما يلي:**

- الانشغال بمواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى التقصير في العبادات.
- تعمل مواقع التواصل الاجتماعي على استغلال الشباب بإفساد عقولهم للمطالبة بأشياء لا يدركون المقاصد السيئة منها.
- تسهل مواقع التواصل الاجتماعي التواصل بين عناصر الفكر المتطرف.
- تصدر مواقع التواصل الاجتماعي الأفكار والقيم والعادات الغربية.
- تساعد مواقع التواصل الاجتماعي على ظهور انقسامات عرقية وطائفية في المجتمع.
- تعمل مواقع التواصل الاجتماعي على استغلال طموحات الشباب واندفاعهم وقلة خبرتهم وسطحيتهم في افساد عقائدهم.
- تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في ترويج قيم وأفكار تتصادم مع الأخلاق الاسلامية.
- تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي أساليباً مختلفة تؤدي إلى سهولة الانقياد لآراء الآخرين.
- تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار مواقع الفرق المنحرفة التي تحمل صفة الاسلام المحرف.
- تساعد مواقع التواصل الاجتماعي على الدعاية نشر أفكار المنظمات الارهابية.
- تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين رأي عام نحو قضية معينة بغض النظر صحتها.
- تساعد مواقع التواصل الاجتماعي على توجيه المعلومات المغلوطة.

- تساعد مواقع التواصل الاجتماعي على تفكك الأواصر الأسرية.
- تساعد مواقع التواصل الاجتماعي على الدعاية للمنظمات الارهابية. ومساعدة مواقع التواصل الاجتماعي على التدريب على العمليات الإرهابية.
- تساعد مواقع التواصل الاجتماعي على توجيه الأخبار المعادية للحكومة.

ب. مقترحات لمواجهة التحديات التي تواجه الأسرة في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأميرة نوره:

◄ **مقترحات أعضاء هيئة التدريس لمواجهة التحديات التي تواجه الأسرة في تعزيز الأمن الفكري لأبنائها المرتبطة بالمدرسة، مرتبة ترتيباً تنازليا تبعاً لنتائج الدراسة الميدانية كما يلي:**

- ❖ تشجيع الطلاب على المشاركة وإبداء الرأي والاستماع لهم.
- ❖ ترسيخ مبدأ الاحساس بالمسئولية لدى الطلاب تجاه قضية الأمن الفكري.
- ❖ التركيز على استغلال أوقات فراغ الطلاب بما يعود عليهم بالنفع.
- ❖ توعية الطلاب وتحصينهم فكرياً من التيارات الخطيرة.
- ❖ التركيز على العقيد الاسلامية وربطهم بها وجعلها هي الموجه والقائد لسلوكهم.
- ❖ تنمية روح الولاء وغرس قيم المواطنة لدى الطلاب.
- ❖ تنمية الشعور بالروح الوطنية والمسؤولية الاجتماعية.
- ❖ توعية الطلاب بخطورة الانحراف الفكري وصوره وأشكاله.
- ❖ من المهم أن يكون المعلم والإدارة قدوة حسنة للطلاب.
- ❖ عقد الدورات التدريبية والتثقيفية للمعلمين والمديرين فيما يتعلق بالأمن الفكري.
- ❖ العمل على تصحيح المفاهيم المشبوهة التي تتعارض مع قيم الاسلام.

- ❖ تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب وطرقه وأساليبه.
- ❖ توعية الطلاب بواجباتهم وحقوقهم داخل المدرسة.
- ❖ اشاعة ثقافة الحوار الهادف وغرس قيمه لدى الطلاب.
- ❖ اظهار وسطية الاسلام واعتداله.

◄ **مقترحات أعضاء هيئة التدريس لمواجهة التحديات التي تواجه الأسرة في تعزيز الأمن الفكري لأبنائها المرتبطة بالمسجد، مرتبة ترتيباً تنازليا تبعاً لنتائج الدراسة الميدانية كما يلي:**

- ❖ متابعة الأنشطة داخل المساجد من قبل متخصصين.
- ❖ التركيز على توعية أفراد المجتمع بالأمن الفكري.
- ❖ اقامة ورش عمل للخطباء والدعاة في مجال تشخيص وعلاج الأمن الفكري.
- ❖ متابعة خطب الجمعة والأنشطة داخل المساجد من قبل متخصصين.
- ❖ انتقاء الكفاءة والخبرة البشرية المؤهلة لإدارة المسجد.
- ❖ منع نشر الفتاوى غير المعتمدة بين أفراد المجتمع.
- ❖ دعوة العلماء للوعظ في المساجد لتعزيز الأمن الفكري.
- ❖ الرفع من مستوى كفاءة وتأهيل ائمة المساجد.
- ❖ اعداد برامج ومحاضرات توعوية تتعلق بالأمن الفكري.
- ❖ ترسيخ مبادئ الاسلام السمحة في النفوس.
- ❖ منع غير المرخص لهم من اعتلاء المنابر في المساجد.
- ❖ الدعوة الى منهج الاعتدال والوسطية.
- ❖ التأكيد على احترام الرأي والرأي الآخر.
- ❖ تشجيع النقد الهادف وطرح الاسئلة والحوار المفتوح.
- ❖ تزويد المساجد بالكتب التي تعزز الأمن الفكري.

◄ **مقترحات أعضاء هيئة التدريس لمواجهة التحديات التي تواجه الأسرة في تعزيز الأمن الفكري لأبنائها المرتبطة بالإعلام الالكتروني، مرتبة ترتيباً تنازليا تبعاً لنتائج الدراسة الميدانية كما يلي:**

- ❖ مشاركة العلماء والمتخصصين في نشر آرائهم التي تتناول قضايا الأمن الفكري.
- ❖ إنشاء منتديات تناقش احتياجات الشباب.
- ❖ الاستفادة من شبكات التواصل في نشر ثقافتنا والتعريف بها.
- ❖ نقل الرسائل والتوجيهات من العلماء والدعاة والتربويين لأفراد المجتمع من خلال صفحات التواصل (الفيس بوك – تويتر).
- ❖ إنشاء منتديات تعالج قضايا الشباب.
- ❖ توظيف شبكات التواصل في اتجاه الجانب الوقائي المتمثل في توعية الناشئة بخطر الانحراف الفكري.
- ❖ إجراء الدراسات والبحوث التي تهتم بصورة مستمرة بدراسة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الناشئة.
- ❖ إنشاء مجموعات شبابية هادفة على مواقع شبكة التواصل الاجتماعي تتبنى قضايا اجتماعية وثقافية وسياسية لتبادل المعارف الهادفة.
- ❖ إنشاء منتديات تسهم في نشر الثقافة الدينية.
- ❖ أن تقوم المؤسسات الرسمية بالاندماج مع أفراد المجتمع فيما يطرحونه من أفكار وأراء في كافة شبكات التواصل الاجتماعي.
- ❖ الاكثار من البرامج التعليمية التي توضح للناشئة التأثير السلبي لشبكات التواصل.
- ❖ الاكثار من الندوات العلمية التي توضح للناشئة التأثير السلبي لشبكات التواصل.
- ❖ قيام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي بدعم السلم المجتمعي وتعزيزه.
- ❖ دخول المتخصصين وأهل الخبرة في برامج المحادثات الجماعية مثل البالتوك وسكايب والعمل على مناقشة القضايا الدينية والفكرية.

- ❖ تشجيع شركات الدعاية والإعلام بضرورة التحذير من التأثير السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي.

٣. التحليل العلمي لأسباب التحديات التي تواجه الأسرة في تعزيز الأمن الفكري:

بناء على نتائج الدراسة الحالية وأدبيات الدراسة المرتبطة بموضوع الدراسة يتضح أن أسباب التحديات التي تواجه الأسرة في تعزيز الأمن الفكري ترجع العديد من الأسباب منها ما يلي:

- زيادة الضغوط النفسية والاجتماعية التي تواجه الطلاب في أسرهم.
- ضعف التعاون بين الأسرة والمؤسسات التعليمية والجهات الأمنية لتقديم الخبرات وتحقيق الوعي للطلاب.
- عدم وعي المدارس بأهمية دورها الكبير في مجال تحقيق الأمن الفكري وتوعيه الطلاب.
- أن هناك قصوراً في دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري لطلابها، ويتمثل هذا القصور في قلة وضعف البرامج التي تقدمها المدارس في مجال تحقيق الأمن الفكري كعدم وجود ندوات ومحاضرات لتوعية الطلاب بالقضايا الفكرية، وعدم توفر معلمين يمثلون القدوة في السلوك بالنسبة للطلاب.
- أن هناك معوقات تواجه برامج ادارة الأنشطة الطلابية في مجال تحقيق الأمن الفكري للطلاب، ويأتي في مقدمتها ضعف مستوى البرامج والأنشطة غير الصفية، وعدم كفاية الامكانات المادية والبشرية لتمويل الأنشطة الطلابية المعززة للأمن الفكري.
- أن التقنيات المعاصرة تؤدي دوراً فعالاً في التأثير على الأمن الفكري للأفراد، سواء من الناحية السياسية (خلق اتجاهات وقيم

عالمية جديدة، الانقسامات العرقية داخل المجتمع) أو من ناحية التبعية الفكرية (اعتبارات المعاصرة مدخلاً للغزو الثقافي للأمة).

- وجود قصور في دور المدرسة في القيام بدورها في تعزيز ثقافة الحوار بين الطلاب والمعلمين، وضعف الأنشطة الطلابية المعززة للأمن الفكري، وضعف دور المعلم في تبصير طلابه بالأفكار التي تروج لها العولمة وقد يرجع ذلك لالتزام المعلم بالمنهج المحدد له والذي لا يتضمن شيء عن الأمن الفكري.
- بالرغم من أن درجة أهمية دور المسجد في تعزيز الأمن الفكري عالية، إلا أن الدور الممارس فعلياً بدرجة متوسطة، وقد يرجع السبب في ذلك الى قلة التدريب وضعف التأهيل.
- كثرة استخدام الطلاب لمواقع التواصل وتأثيرها السلبي على أفكارهم.
- عدم وعي الطلاب بما يهدد الأمن الفكري مع قلة وضعف الوسائل التي يمكن أن تستخدمها المدارس في تحقيق الأمن الفكري.
- عدم تجاوب الطلاب مع البرامج المقدمة لحمايتهم.
- ضعف دور المعلمين في تعزيز الأمن الفكري.

رابعاً: الاساليب المستخدمة للتغلب على أسباب التحديات التي تواجه الأسرة في تعزيز الأمن الفكري وفق العلاج المعرفي:

هناك مجموعة من الأساليب التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي أو من يقوم بعملية التربية ومتابعة الأبناء سواء في البيت او المدرسة، وهي كالآتي:

١. **المناقشة المنطقية:** وتتم من خلال حصر دقيق للأفكار والاتجاهات السلبية والغير عقلانية لدى الأبناء، والتعرف على مصادر التأثير والتي تسببت في وجود تلك الأفكار وجمع المعلومات والبيانات حولها، ومن ثم مناقشة الأبناء بهدف

تغييرها وتكوين أفكار منطقية بديلة. ولنجاح هذه الخطوة لابد من مراعاة عدة نقاط أساسية:

- أن يتم النقاش بهدوء وتقبل للأبناء وآرائهم.
- أن يتم من خلال النقاش زيادة ثقة الأبناء في أنفسهم.
- أن يكون النقاش بعيداً عن التحطيم والتقليل من قيمة الأبناء.
- أن يكون النقاش مبنياً على خلفية جيدة عن الموضوع.

٢. **التوضيح:** والهدف من هذا الأسلوب مساعدة الأبناء على تغيير الأفكار الخاطئة، عن طريق مساعدتهم على تحديد واكتشاف الأفكار الغير مقبولة وتحديدها للعمل على استبدالها بأفكار منطقية وواقعية.

٣. **الحديث الذاتي:** ويعتبر اسلوباً فعالاً ويقوم على التغذية العكسية للأبناء حول ما يفكرون فيه ويقولون لأنفسهم، ويقوم الموجه من خلال ذلك الأسلوب على مساعدة الأبناء على فهم أفضل للأفكار الخاطئة لديهم عن أنفسهم وعن الآخرين، فعندما تصبح تلك الأفكار واضحة وفي منطقة وعي وإدراك الأبناء أصبح من السهل التعامل معها وتغييرها من خلال عملية الاستعراض المعرفي.

٤. **التشجيع:** وهو يقوم على استخدام عبارات تدعيميه وتشجيعية من أجل حث الأبناء على الحديث والحوار واستعراض أفكارهم واتجاهاتهم الغير عقلانية ومن ثم العمل على تعديلها.

٥. **الإقناع:** ويعتبر من أهم الوسائل التي من خلالها يستطيع الموجه تغيير الأفكار والاتجاهات الخاطئة لدى الأبناء، ويعتمد بشكل كبير على الاسلوب الموجه وقدرته على الإقناع وفهمه للأفكار الخاطئة الموجودة وسبب وجودها، ويتم ذلك بالمنطق والأمثلة الواقعية، ولابد من وجود علاقة جيدة قائمة على الحب والاحترام بين الموجه والأبناء.

٦. **المواجهة:** في بعض الأوقات يلجأ الموجه إلى مواجهة الأبناء بأفكارهم وتوجهاتهم الغير عقلانية عن طريق كشف التناقضات وعدم الموائمة بين الأقوال والأفعال أو بين الأقوال وبعضها البعض.

وهناك مجموعة من النقاط الهامة التي يجب على الاخصائي الاجتماعي الاهتمام بها وهي كما يلي:

١. الثقة في قدرات الطلاب والمسئولين بالمدارس واستثمارها إلى أقصى حد ممكن. على اعتبار أن الأفراد قادرون على التعامل مع بيئاتهم وقادرون على إحداث التغييرات اللازمة فيها أو في أنفسهم عند الضرورة ليتوافقوا في النهاية مع هذه البيئات.

٢. تعريف المسئولين بالمدارس بأهمية وجود قنوات الاتصال بين المسئولين والطلاب والعاملين بها على اختلاف مناصبهم وأدوارهم.

٣. تعريف المسئولين بالمدارس بأهمية اقامة الدورات التدريبية وورش العمل لتدريب الكوادر العاملة بها والاشتراك في تقديمها.

٤. توضيح أهمية وجود الخبراء والمتخصصين في برامج تعزيز الأمن الفكري.

٥. الاستفادة من المعلومات المتوفرة والمرتبطة بالعوامل والأسباب المؤدية إلى ظهور ظاهرة الفساد في الجامعات والتي يتم الحصول عليها من مصادر متنوعة لتنظيمها وترتيبها في إطار المفاهيم الاساسية التي يتضمنها العلاج المعرفي. ويمكن من خلال هذه المعلومات التوصل إلى أكثر أسباب التحديات تأثيرا على دور الأسرة في تعزيز الأمن الفكري.

٦. تحديد الاشخاص المطلوب التعاون معهم من أجل تحقيق الهدف من التدخل، أي تحديد جهاز العمل.

خامساً: توصيات الدراسة:

ونجد أنه وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة والنتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة والمقترحات الواردة في الدراسة الميدانية، قد خلصت الباحثة إلى مجموعة من التوصيات التي من شأنها إذا ما وجدت طريقها للتنفيذ أن تساهم في التعرف

على التحديات التي تواجه الأسرة في تحقيق الأمن الفكري لأبنائها والمرتبطة بكل من المدرسة – المسجد - الأعلام الالكتروني، وصولاً الى تفعيل الدور المقترح للخدمة الاجتماعية لمواجهة تلك التحديات، ومن أبرز تلك التوصيات ما يلي:

١. ضرورة ايجاد استراتيجية متكاملة يساهم في تكوينها كلٌ من الأسرة – المدرسة – المسجد الأعلام الالكتروني من أجل تعزيز الأمن الفكري للناشئة.

٢. التركيز على الحوار والمناقشة مع الأبناء داخل الأسرة والمدرسة مما يدعم من مشاركتهم بصورة فاعلة.

٣. ضرورة ايجاد التكامل بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية والبعد عن الازدواجية والاختلاف بينهم، حتى لا يحدث ارتباكاً واختلالاً لدى الناشئة.

٤. ترسيخ مبدأ الإحساس بالمسئولية تجاه قضية الأمن لدى الناشئة ويكون ذلك مسئولية مؤسسات التنشئة الاجتماعية (الأسرة – المدرسة – المسجد – الأعلام الالكتروني).

٥. تنمية ملكة التفكير السليم والمشاركة لدى الناشئة وإبداء الرأي حول بعض القضايا بصرف النظر عن قوله مقبول ام لا.

٦. تنمية روح الولاء وغرس قيم المواطنة لدى الناشئة حتى يكون ذلك جزءاً من شخصياتهم.

٧. ضرورة الاعداد الجيد للخطباء والدعاة لزيادة وعيهم بموضوع الأمن الفكري من خلال ورش العمل والمحاضرات والتدريب.

٨. قيام المسجد بإعداد برامج توعوية مرنة وشاملة موجهه للناشئة لتعزيز الأمن الفكري، وتكون تحت اشراف متخصصين في الدين وتتسم باللين والتسامح.

٩. عقد لقاءات دورية بين أهل الحي بإشراف من إمام المسجد لمناقشة القضايا العامة والخاصة وتتبادل الآراء وتتناول ما يستجد من قضايا في الحي.

١٠. ترسيخ مبادئ الاسلام السمحة في النفوس القائمة على الاعتدال والوسطية ونبذ الغلو والتطرف من خلال خطب الجمعة ودروس تحفيظ القرآن التي تقام في المساجد.

١١. التركيز في المناهج الدراسية على غرس قيم التسامح والوسطية والاعتدال ونشر ثقافة الحوار لما له من أثر فعال في التأثير على الشباب.

١٢. إدراج مقرر دراسي يقوم منهجه على الحوار وتناول القضايا المستجدة ومناقشتها مع الطلاب.

١٣. تفعيل دور الأنشطة الطلابية في نشر ثقافة الحوار وإبداء الرأي والتشجيع على ذلك.

١٤. ضرورة تركيز الأنشطة الطلابية على توجيه الطلاب لاستغلال وقت الفراغ لديهم بما يعود عليهم بالمتعة.

١٥. التأكيد على أن يكون المعلم القدوة الحسنة في تعامله وطرحه لأفكاره واحترام أفكار طلابه.

١٦. مساهمة القنوات الفضائية العربية، والمواقع الالكترونية في توعية الشباب بقيم الاعتدال والوسطية ومواجهة الحملات المعادية لذلك.

١٧. التأكيد المسئولية التي تقع على عاتق وسائل الأعلام بضرورة الحفاظ على الهوية الثقافية العربية.

١٨. ضرورة إعداد الناشئة وتوجيههم للدفاع عن قضاياهم وقضايا أمتهم في مواقع التواصل الاجتماعي.

١٩. ضرورة تواجد علماء الدين والمفكرين في مواقع التواصل الاجتماعي والدخول في مناقشات مع الناشئة وفتح باب الحوار معهم.

٢٠. إنشاء مواقع إسلامية يشرف عليها مجموعة من علماء المسلمين المتخصصين الذين يتميزون بالوسطية والاعتدال والهدف منها نشر تعاليم الإسلام الصحيحة.

٢١. إجراء الدراسات والبحوث التي تهتم بصورة مستمرة بدراسة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الناشئة ولا يتوقف الأمر عند ذلك ولكن يجب إيجاد البدائل لمواجهة تلك البرامج.

المراجع :

أولاً المراجع العربية:

١. ابريعم، سامية (٢٠١١م)، الأمن الفكري ودور المؤسسات التعليمية في تحقيقه، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية، جامعة زيان عاشور بالجلفة.

٢. أبو حميدي، علي (٢٠١٤م)، اسهام الأسرة في تحقيق الأمن الفكري، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد ٣٠، العدد ٦١.

٣. أبوخطوة، السيد – الباز، أحمد (٢٠١٤م)، شبكة التواصل الاجتماعي وآثارها على الأمن الفكري، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي ، المجلد ٧، العدد ١٥، البحرين .

٤. إدريس ، ابتسام رفعت (٢٠٠٧م)، العلاج المعرفي في خدمة الفرد وتعديل أتجاه الشباب الجامعي نحو العمل بالخارج ،المؤتمر الدولي العشرون للخدمة الاجتماعية، مجلد ٣، مصر .

٥. أستيتية، دلال ملحس (٢٠٠٨م)، التغير الاجتماعي والثقافي، دار وائل للنشر والتوزيع، الاردن.

٦. الجحني، علي فايز (٢٠٠٤م)، وظيفة الأسرة في تدعيم الأمن الفكري، الفكر الشرطي، المجلد ١٢، العدد ٤٨.

٧. الجحني، علي فايز (٢٠١٠م)، دور حلقات القرآن الكريم في تعزيز الأمن الفكري (رؤية مستقبلية)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى.

٨. الحوشان، بركة (٢٠١٥م)، أهمية المدرسة في تعزيز الأمن الفكري، الفكر الشرطي، المجلد ٢٤، العدد٩٤.

٩. الحيدر، حيدر بن عبدالرحمن (١٤٢٣هـ)، الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا باكاديمية الشرطة في جمهورية مصر العربية، عن، الحارثي، ١٤٢٩هـ.

١٠. الدعيج، عبدالله (١٤٠٦هـ)، الارهاب الفكري وخطره على الامة، مجلة البيان، ع ٢١٦، عن، الحارثي، ١٤٢٩هـ.

١١. الدوسري، راشد ظافر (٢٠١٣م)، دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تعزيز الأمن الفكري لدى المتعلمين في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، مجلة رابطة التربية الحديثة، السنة الخامسة، العدد ١٧.

١٢. السنبل، منيرة (٢٠١٣م)، التلوث الفكري لدى الشباب ودور خدمة الفرد في التعامل معه، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، العدد ٥٨ .

١٣. الشريفين، عماد – مطالقة، أحلام (٢٠١٤م)، آليات تأهيل الأسرة لتحقيق الأمن النفسي والفكري لدى الأبناء، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد ٣٠، العدد ٥٩ .

١٤. الزعبي، أحمد – الكريديس ، ريم (٢٠١٣م)، نظريات الإرشاد النفسي، مكتبة الرشد، الرياض .

١٥. الصالح، سعدي (١٤٢٩هـ)، المسؤولية التربوية للأسرة في تحقيق الأمن الفكري، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .

١٦. الطلاع، رضوان بن ظاهر (١٤٢٠هـ)، نحو أمن فكري إسلامي، ط٤، مطابع العصر، الرياض، عن: الحارثي، ١٤٢٩هـ.

١٧. المطيري، حمد (٢٠١١م)، دور الأنشطة الطلابية في تحقيق الأمن الفكري (دراسة من وجهة نظر طلاب جامعة القصيم)، رسالة ماجستير، جامعة القصيم .

١٨. الغريب، عبدالعزيز (٢٠١٠م)، التغير الاجتماعي والثقافي مع نماذج تطبيقية من المجتمع السعودي، مؤسسة اليمامة الصحفية، الطبعة ١.

١٩. القحطاني، غانم (٢٠١١م)، المتغيرات البيئية وتوكيد الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة البحوث النفسية والتربوية ، العدد ١ .

٢٠. الفخراني، خالد (١٩٩٣م)، فاعلية العلاج العقلاني الانفعالي في مواجهة بعض الاضطرابات النفسية لدى المتطرفين، مجلة الإرشاد النفسي، العدد ١، مصر .

٢١. الكفارنة، احمد (٢٠١٣م)، مخاطر التقنيات المعاصرة على الأمن الفكري لدى طلبة جامعة البلقاء، المجلة السعودية للتعليم العالي، العدد ٨.

٢٢. المالكي، عبدالحفيظ (٢٠٠٦م)، نحو بناء استراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الارهاب، رسالة دكتوراه، قسم العلوم الشرطية، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض.

٢٣. الهماش، متعب (١٤٣٠هـ)، استراتيجية تعزيز الأمن الفكري، المؤتمر الأول للأمن الفكري (المفاهيم والتحديات) جامعة الملك سعود، الرياض .

٢٤. الهويش، يوسف (٢٠١٢م)، تعزيز الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء النماذج والتجارب العالمية المعاصرة للحوار، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض .

٢٥. الوادعي، سعيد مسفر(١٤١٨هـ)، الامن الفكري الاسلامي، مجلة الامن والحياة، العدد ١٨٧، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، عن، الحارثي، ١٤٢٩هـ.

٢٦. أيوب، ياسرة محمد (٢٠١٥م)، فاعلية برنامج ارشادي يستند إلى النظرية المعرفية في تعديل التشوهات المعرفية لدى عينة من المتزوجات وآثره على التوافق الزواجي لديهن، رسالة التربية وعلم النفس، العدد ٥٠، السعودية.

٢٧. بلعسل، محمد (٢٠١١م)، ظاهرة تكريس ثورة تكنولوجيا الاتصالات الحديثة للأمن الفكري، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية، العدد ٩، الجزائر .

٢٨. بن سفران، ذيب (٢٠١١م)، إدارتا المساجد والدعوة والإرشاد بمدينة الرياض ، ودورهما في تعزيز الأمن الفكري، رسالة ماجستير ، قسم العلوم الادارية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .

٢٩. حمدان، سعيد – عبدالله، سيد (١٤٣٠هـ)، دور المؤسسات الاجتماعية في تحقيق الأمن الفكري، المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري (المفاهيم والتحديات).

٣٠. خليفة، خليفة (٢٠٠٦م)، فعالية العلاج المعرفي في الحد من السلوك المنحرف لدى الحدث الجانح، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، مصر .

٣١. سكران، ماهر (٢٠١١م)، استخدام العلاج المعرفي في خدمة الفرد لتنمية الذكاء الوجداني لطلاب الجامعة ، مجلة الدراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، المجلد ٤، العدد ٣١، مصر .

٣٢. صفر، شريف وآخرون (١٩٩٧م)، تطبيق خدمة الفرد في المجالات النوعية، جامعة حلوان، القاهره .

٣٣. طالب، أحسن (٢٠٠٥م)، الأمن الفكري، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الطبعة ١ .

٣٤. عبدالرحمن، حنان (١٩٧٧م)، فعالية العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد في تنمية النسق القيمي لطالبات المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان .

٣٥. عبد الغني، أمين (٢٠٠٣م)، تأثير استخدام الانترنت على القيم والأتجاهات الأخلاقية للشباب الجامعي، المؤتمر العلمي التاسع لكلية الأعلام :اخلاقيات الأعلام بين النظرية والتطبيق، جامعة القاهرة، مصر .

٣٦. عبدالقادر، عبد الوحيد (٢٠٠٨م)، الأمن الفكري وأثره على الشباب، صوت الأمة، مجلد ٤٠، العدد ١٢، الهند .

٣٧. عبدالمجيد ، هشام (٢٠١٥م)، أساسيات العمل مع الأفراد والأسر في الخدمة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة ١، الاردن .

٣٨. عبدالمجيد ، هشام وآخرون (٢٠٠٩م) ، التدخل المهني مع الأفراد والأسر في إطار الخدمة الاجتماعية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .

٣٩. عثمان، عبدالفتاح – السيد، علي (١٩٩٣م)، نظريات خدمة الفرد المعاصرة وقضايا المجتمع العربي، مكتبة عين شمس، القاهرة .

٤٠. علي، ماهر (٢٠١٤م)، الاتجاهات الحديثة في الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة.

٤١. منصور، عصام (٢٠١٠م)، دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري، عالم التربية، العدد ٣١، مصر .

٤٢. نصير، محمد (١٤١٣هـ)، الأمن والتنمية، العبيكان، الرياض ، نور، ١٤٢٨هـ.

ثانياً: المراجع الأجنبية :

1. Beck, A.T, 1964. Thinking and Depression: 11. Theory and Therapy, 10. 561-571. Archives of General Psychiatry. From Beck, 2007.

2. Collins, D, 2013. An Introduction of Family Social Work, 4th Ed., P. 33. Brooks/Cole, NY.

3. Department for Education and Skills, 2001. Safety Education: Guidance for Schools. The Council, UK.

4. Ellis, A, 1962. Reason and Emotion in Psychotherapy. Lyle Stuart, NY- Epstein, N, Schlessinger, S.E & Dryden, W, 1988. Cognitive Behavioral Therapy with Families. Brunner/Mazel, NY. From Beck, 2007.

5. National Association of Social Workers, 1995. The Social Work Dictionary (3rd Ed), Washington DC.